من أجل ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة.. من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة
من أجل وعيٍ مهدوي زهرائي راقٍ
مؤسّسة القمر للثقافةِ والإعلام عبرَ قناة القمر الفضائيّة
تُقدِّمُ تُحفةَ برامجِها
بانوراما الظهورِ المهدويّ
مع عبد الحليم الغزّي

اللّوحةُ العِملاقةُ للفرحِ الَّذي لا ينتهي...حكايةُ الأملِ والبهجَة...قِصّةُ الانتظار والفَرج
إنَّها روايةُ الروايات...مضمونُها يومُ الخلاص أوّلُ يومٍ من أيّام الله
سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد

الحلقة 39

الإثنين: 13/ شهر شوال/ 1445 هـ – 22/ 4/ 2024 م

www.alqamar.tv

ت	العناوين	الصفحة
1	مركزُ برنامج بانوراما الظهور المهدويّ: مرحلة الظهور -المسار الثاني-ج23	5
2	➢ مسار التغيير العظيم -ق7	5
3	❖ الصُورةُ الفائقةُ لِمرحلة الظُهور"-ج2	5
4	← العنوانُ الأوَّل: "القِيادَةُ الفَائِقَة	6
5	❁ هـٰذِهِ الطهارةُ وهـٰذِهِ القَداسَة إنَّما هي من ألطافِ القِيادَةِ الفَائِقَة	6
6	❁ هـٰذِهِ بعضُ ملامحِ القِيادَة الفَائِقَة على لسان امامنا الرضا صلوات الله عليه	8
7	❁ لم يَتحقَّق معنى هـٰذِهِ الآية لا في زَمانِ رَسُولِ الله ولا بَعدَ زَمانِ رَسُول الله وإلى يومِنا هـٰذا	9
8	❁ عصا موسى لَتَنْطُقُ إِذَا اسْتُنْطِقَت، أُعِدَّت لِقَائِمَنا يَصْنَعُ بِهَا مَا كَانَ يَصْنَعُ مُوسَى بنُ عُمْرَان	9
9	❁ هـٰذِهِ وَسيلَةٌ نَقليَّةٌ مِن تَقنِيَّاتٍ عاليةٍ جِدًّا يستخدمها بقية الله عند مواجهة السفلة الكوفيين	9
10	❁ اين نصرة الملائكة الموكلين للقتال مع الحسين في يوم عاشوراء؟	10
11	❁ هـٰذِهِ رَايةٌ خاصَّةٌ لا تشبه كل الرايات، هـٰذِهِ الرَّايةُ الَّتي أعدَّها رَسُولُ الله لِقائِمِ آلِ مُحَمَّد	12
12	❁ الوسائل والاسلحة والادوات وتفعيلها من قبل امام زماننا وقت ظهوره الشريف	13
13	❁ فلا يَبْقَى أَحَدٌ فِي المَشْرِقِ وَلَا فِي المَغْرِبِ إِلَّا لَعَنَ راية بقية الله، وَهِيَ رَايَةُ رَسُول الله	16
14	❁ وَلَا يَخْرُجُ القَائِمُ حَتَّى يُقْرأ كِتَابَان كِتَابٌ بِالبَصْرَةِ وَكِتَابٌ بِالكُوفَةِ بِالبَرَاءَةِ مِن عَلِي	17
15	❁ هـٰذِهِ الروايةُ تُحَدِّثنا عن طريقة البَثّ مِنَ الشِّمراخ:	19
16	❁ حَتَّى تَكُونَ الدُّنْيَا عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ رَاحَتِهِ بقية الله امام زماننا	20
17	❁ ماذا يراد من كلام هذه الرواية الشريفة للعترة الطاهرة؟	20
18	← العُنوانُ الثاني: البرنامجُ الفَائِق	21
20	❁ إِنَّهُ مُضَرَّجٌ بِدَمِه، هـٰذا هُو دِينُ العترة الطاهرة لقد مَزَّقُوهُ ثم لا يرده إلا رجل منهم	21
21	❁ يأتِيه الرَّجُل وَالمَالُ كُدْسٌ فَيَقُول: يَا مَهْدِي أَعْطِنِي، فَيَقُول: خُذ	22
22	❁ هـٰذِهِ إشارةٌ واضحةٌ مِن أنَّ العبَّاسيّينَ وشِيعَتُهم سيأكُلُونَ كُلَّ شيء	22
23	❁ فَلَو قَد قَامَ قَائِمُنا أَهْل البَيْت وَرَّثَ الأَخُ الَّذِي آخَى بَيْنَهُمَا فِي الأَظِلَّة	23
24	❁ هـٰذا هُوَ نَسَبُ المُؤمنينَ في الدَّولَةِ المهدويَّةِ القَائِميَّة	23

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

سَلامٌ عَلىٰ قَائمِ آلِ مُحَمَّد، سَلامٌ عَلىٰ مُنْتَظِرِيهِ بِصدقِ المعرِفةِ وَوفاء العُهود..

سَلامٌ عَليكُم جميعاً ورحمةُ اللهِ وبركاتُه..

بانوراما الظهور المهدويّ..

ترتيبِ قائمة الأولويّات ← مُشكلةُ الشيعةِ على طول الخط

مرحلةَ الظهور هيَ الأهمّ: هي الأملُ، وهيَ المقصدُ، وهيَ الغاية

هذه المراحل هي دُونَ مرحلةِ الظهورِ في الأهميّة

سائرُ التفاصيل الأخرى ← مُقدّمات الظهور ← العلامات الحتميّة ← الإرهاصات

فهرسةٌ سريعةٌ للموضوعات الّتي سأتناولها في هذه الحلقة و الحلقاتِ القادمة فِيما يرتبطُ بالمسار الأوّل والّذي هُو المسارُ التأريخيُّ المستقبلي

ت	المدينة	الموضوع	الملاحظات	
1	الظهورِ في مَكّة	وقائعُ اليوم الأوّل الخَسفِ بجيش السُفيانيّ. الحدِيثُ عن بني شيبة.	أحداثُ مَكّة حينما يكونُ الإمامُ فيها وبعدَ أن يَخرُجَ مِنها	تم الحديث فيها في حلقة (17)
2	المدينة	فِتنةُ المدينة	حينما يُخرِجُ إمامُ زمانِنا أبا بكرٍ وعُمرَ جَسدين طريّين مِن قبريهِما	تم الحديث فيها في حلقة (18-24)
3	قرقيسيا	واقعةُ قرقيسيا		
4	الطريقُ إلى العِراق	ومُجريات الطريقِ إلى العِراق الوصولُ إلى العِراق البَتريّون الخَوارج	وهُم مراجعُ النَّجفِ وكربلاء والكوفةُ وما يجري فيها مجموعةٌ أخرى	تم الحديث فيها في حلقة (25-28)
5	الشام وتحديداً سوريّا	حَيث السُفياني يومُ الأبدال مَصيرُ السُّفيانيّ		موضوع حلقة (29)
6	المسيرُ إلى فلسطين	شأنُ اليهود عيسى المسيح سائرُ التفاصيل الأخرى		موضوع حلقة (30-32)
7	مِصر	موقعُ مِصر في البرنامج المهدويّ	وضِمناً يأتي الكلامُ عن علاقةِ مِصر عن علاقة المصريّينَ بأميرِ المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.	موضوع حلقة (29)
8	المدينة الكُبرى	أنها المدينة التي تَمتلِكُ أعلى سُلطةٍ في العالَم	سيكونُ الحديثُ عنها،	موضوع حلقة (30-32)

وهُناكَ التفاصيلُ الصغيرةُ الّتي سيأتي ذِكرُها ضِمنَ هذهِ العناوين.

إذاً هذهِ العناوينُ الّتي سأعرضُها بينَ أيديكم في المسار الأوّل، وتُلاحظونَ أنّ العناوينَ تُشكّلُ خارطةً تأريخيّةً لواقعٍ مُستقبليٍّ حاولتُ أن أرتّبها ضِمنَ تقويمٍ زمانيٍّ مُناسب، كُلّ هذا بنحوٍ تقريبيٍّ وكُلّ البيانِ سيكونُ إجماليّاً، لأنّني لا أستطيعُ أن أفصّلَ في كُلّ شيء، إلّا أنّني سأعرضُ لكُم بانوراما مِثلما عنونتُ البرنامج إنّها بانوراما الظهور المهدويّ.

تم الكلام فيها من الحلقة (17 الى الحلقة 32): 15 حلقة كاملة

فهرسةٌ سريعةٌ للموضوعات الّتي سأتناولها في الحلقاتِ القادمة فيما يرتبطُ بالمسارُ الثّاني الّذي سأعرضُ فيهِ المعطيات الّتي تُخبرنا عن تَغيُّر واقع الحياة.

ت	العنوان	الملاحظات
	برنامج إمامِنا في إصلاح الوضع الإنساني	
1	تجفيفُ منابع المعصية	إنّهُ سيبعثُ الأمنَ في النّفوس يقضي على الخوف، الخوفُ مِن الظّلم، من المستقبل المجهول، مِن ضَياع الحقوقِ والفُرَص، هذا هو الخوفُ الّذي يَشغُلُ النّاس، وهذا الخوفُ مِن أهمّ العواملِ الّتي تَدفعُ النّاسَ لارتكاب الجرائم، ولارتكابِ المعاصي، وللانتحارِ في بعض الأحيان، وللفِرارِ، وللإصابةِ بالأمراض النّفسيّة، إلى قائمة طويلةٍ من هذهِ الآثار، الإمامُ سيقضي على هذا الخوف، هذهِ هي مَنابعُ المعصية سيقومُ الإمامُ بتجفيفها.
	الإمامُ سيفتحُ أبواب الحُريّةِ للنّاس	الخوفُ والهاجسُ مِن تضييق الحُريّةِ هُو الآخرُ يكونُ مَنبعاً من منابع الجريمةِ والمعصية، الحريّةُ على مُستوى السّفَر، الحُريّةُ على مستوى الانتقال، الانتقال لأيّ سَبب من الأسباب، الحُريّةُ في السكنِ والعَملِ والكلامِ وبيان الرأي، هذهِ مشاكلُ البشريّةِ الّتي يُعاني النّاسُ مِنها ما يُعانون.
	الفَقر؛	الإمامُ سيُجَفّفُ هذا المنبع، سَأحدّثكم في هذا الموضوع أنا هنا أعرِضُ العناوين. هذهِ منابعُ المعصية؛ الخوف. | تضييقُ الحُريّات | الفَقر. | صُعوبَة الحياة ستكونُ الحياةُ مُرفّهةً ستكونُ الحياةُ سهلةً تتوفّرُ فيها الأسبابُ الّتي يَحتاجُها الإنسانُ كي يعيشَ كريماً مُنعّماً آمناً في بيتهِ وطريقهِ وعَمَله.
	المشكلةُ الجنسيّة	هذا الهاجسُ الّذي يُسَبّبُ الكثيرَ من الجرائم والمعاصي وتفكيك الأسَر وتَهديم المجتمعاتِ وانتشارِ الأمراضِ الجسميّةِ والنّفسية، القضاءُ على البرنامج الإبليسيّ، هذهِ هي منابعُ المعصية.
	الجهل؛	تجفيفُ هذا المنبع عبرَ تطوير العقل ونَشر العِلم.
2	إيجاد الفُسحة الغَيبيّة	كي يَتساوى النّاس بالتواصُلِ مع الغَيب وذلك مِن خِلال إغلاقِ بابِ الإدبارِ النّفسيّ، الإدبارُ والجفاءُ والغِلظةُ هذهِ العناوينُ لها أسبابُها حينما تُجفّفُ المنابعُ الّتي تُكوّنُ هذهِ العناوين فإنّ الإنسانَ ستتحقّقُ لهُ الفُسحةُ الغَيبيّة، هذا هو برنامجُ إمامِ زمانِنا في إصلاحِ الواقعِ الإنساني عبرَ تجفيفِ مَنابعِ المعصية، عبرَ تجفيفِ منابعِ الجريمة.
3	سَأحدّثكم عن الكتاب الجديد	عن الأمرِ الجديد، عن المثالِ المستأنف. هذهِ العناوينُ الّتي تحدّثت عنها أحاديثُ الثقافةِ المهدويّة؛ ○ العقلُ، الحِكمةُ، العِلمُ، الأخلاقُ، اللّغةُ، الآدابُ والفُنون، هذهِ العناوينُ ستكون حاضرةً ومِن أوّلِ يومٍ في البرنامجِ المهدويّ، هذا ما هُو بشيءٍ اتخيّلهُ الرواياتُ والنّصوصُ والأحاديثُ هي الّتي أخبرتنا عن ذلك، العقلُ، الحِكمةُ، العِلمُ، الأخلاقُ، اللّغةُ، الآدابُ والفنون، هل يستطيعُ الإنسانُ أن يَكونَ إنساناً مُتحضّراً، أن يكونَ إنساناً مُثقّفاً، أن يكونَ إنساناً مُتعلّماً، أن يكونَ إنساناً واعياً، أن يكونَ إنساناً هادِفاً، أن يكونَ إنساناً مُتديّناً، أن يكونَ إنساناً حَكيماً من دونِ هذهِ العناوين مِن دُونِ أن تكونَ هذهِ العناوينُ حاكِمةً في واقعِ الحياة.
4	الصحّةِ	عن صِحّةِ الإنسان وهذا موضوعٌ يرتبطُ بالبيئةِ أيضاً عن الصحةِ وعن طبائع الأشياءِ والحيوانات، ستتغيّرُ هذهِ الطبائع حتّى وَردَ في أحاديثِهم من أنّ النّاسَ سيستغنونَ بنُورِ الإمامِ عن نُورِ الشّمس.
	خُروجُ الكُنوز؛	إنّها الكُنوزُ العظيمةُ في باطنِ الأرض، النّفطُ لا يُمثّلُ شيئاً بالقياسِ للكُنوزِ الّتي سيُخرجها الإمامُ من باطنِ الأرض، هذا الّذي يُعبّرُ عنهُ بالذهبِ الأسود، النّفطُ الّذي عليهِ مدارُ الحياةِ في العالمِ الآن، سوفَ لا يكونُ شيئاً بالقياسِ إلى الكُنوزِ الّتي سيُخرجُها الإمامُ من باطنِ الأرض
	المناخ	التغيُّرُ الهائلُ الّذي سيكونُ في الطقسِ والمناخِ وفي سائرِ شؤونِ الأرض.
5	الرّجالُ الفائقون والنّساءُ الفائقات والطبيعةُ الفائقة،	هذا العنوانُ الشائعُ في زمانِنا "superman"، سيكونُ العنوان: "superhuman"، هُناكَ رِجالٌ فائقون وهُناكَ نِساءٌ فائقات وهُناكَ طبيعةٌ فائقة.
6	عن الفضاء عن العوالم الأخرى في الزّمن المهدويّ	سَأحدّثكم عن الملأ الأعلى وعن الملائكةِ وما هُو مَوقعُ الملائكةِ في الزّمن المهدويّ، هذا الكلامُ عن الفضاء وعن الملأ الأعلى سيقودُنا للحديثِ عن تغيُّر الزّمان، وإذا ما تَغيّرَ الزّمانُ فإنّ الكثيرَ مِن شُؤون الحياةِ سيتغيّر.
	التقنيّاتِ	سأحدّثكم عن التقنيات المتطوّرةِ جِدّاً.
7	مَنظومةِ العلاقات	سَأحدّثكم عن مَنظومةِ العلاقاتِ فيما بينَ الإنسانِ والحيوانات، فيما بَينَ الإنسانِ والطبيعة، فيما بينَ الإنسانِ والإنسان، فيما بينَ الإنسانِ وسائرِ دوابّ السّماء، هُناكَ دَوابٌّ في الأرض وهُناكَ دوابٌّ في السّماء. سَأحدّثكم عن الملائكةِ، الملائكةُ ليسوا جُزءاً مِن دَوابّ السّماء، دَوابُّ السّماء كائناتٌ أعدادُها هائلةٌ جِدّاً، أمَمٌ شُعوبٌ أصنافٌ مِنَ المخلوقاتِ تَعيشُ في هذا الفضاءِ الواسع. سَأحدّثكم عن العلاقةِ بِمُحَمّدٍ وآلِ مُحَمّدٍ صلواتُ اللهِ عليهم.
8	الرجعة في العصر المهدوي	سَأحدّثكم عن رَجعةِ الحُسَين لأنّها ستكونُ في العصرِ المهدويّ، أتحدّثُ عن مُقدّماتِ الرّجعةِ الحُسينيّة، وسَأحدّثكم عن المهديّينَ الاثني عشر، فكلُّ هذا يُمثّلُ جُزءاً من مرحلةِ الظهور.
	الرجعة العجيبة و العظيم بعد العصر المهدوي	عن الرّجعةِ العجيبةِ والرّجعةِ العظيمة بنحوٍ إجماليّ، الرّجعةُ العجيبةُ مِن شُؤونِ مرحلةِ الظهور، لكنّ الرّجعةَ العظيمة مرحلةٌ ستكونُ بداياتُها عِندَ نِهايةِ العصرِ القائميّ.

الحلقة 38-33

الحلقة 38-33

زُبدةُ الكلامِ حولَ مرحلةِ الظهور:

إنّها تَطبيقُ لبرنامجِ الخِلافةِ الإلهيّةِ في الأرض، هذهِ هي مرحلةُ الظهور، قطعاً هي بِدايةُ التطبيق، التطبيقُ الأكملُ والأتمُّ سيكونُ في زمانِ الدولةِ المَحَمّديّةِ العُظمى الّتي ستتحقّقُ في آخرِ عصرِ الرّجعةِ العَظيمة.

كُلُّ هذهِ العناوين، كُلُّ هذهِ المعطيات، وكُلُّ التفاصيلِ الّتي سَأوردُها لَكم تُشكّلُ جانباً من الحقيقةِ الكاملة، الحقيقةُ الكاملةُ ليستْ بأيدينا، لكنّنا نستطيعُ مِن خِلالِ هذهِ المعطياتِ أن نتحسّسَ على البُعد وأن نَتلمّسَ على البُعد ظِلالَ الحقيقةِ الكاملة.

مركزُ برنامج بانوراما الظهور المهدويّ

مرحلة الظهور- ج23

مسار التغيير العظيم

القسم السابع

"الصُورةُ الفائقةُ لِمرحلة الظُهور"-ج2
لابُدَّ أن تَشتَمِلَ على العناوين التالية

- العنوانُ الأوَّل: "القِيادَةُ الفَائِقَة"
- العُنوانُ الثاني: "البرنامجُ الفائق"
- العُنوانُ الثالث: "الطبيعة الفائقه"
- العنوانُ الرابع: "الرِّجالُ والنِّساءُ الفَائِقُون"
- العُنوانُ الخامس: "التَّقنِيَّاتُ الفَائِقة "
- العُنوانُ السادس: "الحياةُ الفَائِقَة"
- العُنوانُ السابع: "مَنظُومَةُ العَلاقات الفَائِقَة"

العنوانُ الأوَّل: "القِيادَةُ الفَائِقَة"

ملاحظة

- مجموعة الروايات هذه تَدورُ مَضامِينُها بِنحوٍ إجماليٍّ فِيما يرتَبِطُ بشؤونِ القِيادَة الفَائِقَة،
- فَفِي كُلِّ رِوايةٍ مِن الروايات المتقدِّمةِ قد ذُكِرَ شأنٌ مِن شُؤونِ هـذهِ القِيادَةِ الفَائِقَة،
- لها مَطالِبُ أُخرىٰ تَفرَّعت علىٰ ذٰلكَ الشأن لكنَّ الرواياتِ بأجمَعِها الَّتي تُلِيت عليكُم كانت تتحدَّثُ في هـذهِ الأجواء في أجواءِ القِيادَةِ الفَائِقَة،
- ومِثلما بَيَّنت لَكُم في أوَّلِ الحلقةِ فإنَّ الأحادِيثَ جاءت بِلِسان المداراةِ والتَّقرِيب، فشأنُ إمامِ زمانِنا أعلىٰ بكثيرٍ مِن كُلِّ هـذا الَّذي تحدَّثت عنهُ الرواياتُ الشريفة.

❁ ويتجلَّى هـذا التَفوُّقُ في تَفعيلِ الوَلايَةِ التَّكوينيَّةِ والوَلايَةِ التَّشريعيَّة، ولِذا فإنَّ الأُمُورَ ستجري في سِياقٍ آخر، ستتبدَّلُ كُلُّ الأشياء، مِنها ما هُوَ علىٰ مستوىٰ التَّكوين، ومِنها ما هُوَ علىٰ مُستوىٰ التَّشريع.

❁ وسأعرِضُ نماذجَ من الأحاديثِ قطعاً جاءت بلسان المُداراة، إنَّها مُداراةٌ للمتَلَقِّي لأمثالِنا.

هـذهِ الطهارةُ وهـذهِ القَداسَة إنَّما هي من ألطافِ القِيادَةِ الفَائِقَة:

❁ الجزءُ الثَّاني مِن (كمال الدِّين) للصَّدوق المتوفىٰ سنة 381 للهجرة، طبعةُ مؤسَّسةِ شمس الضحىٰ، إيران، في الصفحةِ (57)، إنَّهُ الحديثُ الخامِس:

❖ **بِسنَدِهِ** - بسنَد الصَّدُوق:

> **عَن إمَامِنَا الرِّضَا صَلواتُ اللهِ وَسَلامُهُ عليه: لَا دِيْنَ لِمَن لَا وَرَعَ لَه.**
>
> **رُوحُ الدِّينِ الوَرَع، والمُرادُ مِن الوَرَعِ في جَوهرِ مَعناه؛**
>
> **"أن نَكُونَ معَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ كما يُريدون"**

- أمَّا هـذا المعنىٰ الَّذي يَشِيعُ في الأوساطِ الدِّينيَّةِ هُوَ مأخُوذٌ عن الصَّحابَةِ؛ مِن أنَّ الوَرَعَ بإمكانِ الإنسانِ أن يكونَ وَرِعاً بِنفسِهِ لِنفسِهِ مِن نَفسِه أن يَتجنَّبَ المُحرَّمات وأن يأتي بالطَّاعات، هـذا المعنىٰ لا قِيمَة لَهُ إن لم يَكُن في سِياقِ التَّسلِيمِ لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد،
- الوَرَعُ هُنا، الوَرَعُ أن يكونَ الإنسانُ كما يُرِيدُ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد، قطعاً الوَرَعُ علىٰ درجات وكُلُّ إنسانٍ بِحسَبِ ما يَتمكَّن، أنا لا أُرِيدُ أن أشرحَ الأحادِيث لأنَّ الدُخولَ في تفاصيلِ هـذهِ الكلمات سيجعلُني أقِفُ عِندَ حديثٍ واحد وأترُك بَقيَّة الأحادِيث، سأعرِضها لَكُم بالإجمال.

❖ **وَلَا إِيْمَانَ لِمَن لَا تَقِيَّة لَه، إِنَّ أَكْرَمَكُم عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَعْمَلُكُم بِالتَّقِيَّة – فَقِيلَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ الله إِلَى مَتَى؟** - إلى متى نَعمَلُ بالتَّقيَّة؟ - **قَالَ: إِلَى يَوْم الوَقْت الْمَعْلُوم وَهُوَ يَوْمُ خُرُوجِ قَائِمِنَا أَهْل البَيْت** - إنَّهُ اليومُ الَّذي سيُذبَحُ فيهِ إبليس سيُعَطَّلُ البرنامجُ الإبليسيّ مِثلما مَرَّ علينا هٰذا الكلام – **فَمَن تَرَكَ التَّقِيَّةَ قَبلَ خُرُوجِ قَائِمِنا فَلَيْسَ مِنَّا –**

❖ **فَقِيلَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ الله، وَمَن القَائِمُ مِنْكُم أَهْلِ البَيْت؟ قَالَ: الرَّابِعُ مِن وُلْدِي** - الرَّابِعُ مِن وُلْد الرِّضا صلواتُ اللهِ على الرِّضا وعلى وُلْدِهِ الأطهار - **الرَّابِعُ مِن وُلْدِي** - أولاد الرِّضا: الجوادُ، الهاديّ، العَسكريّ، وبعد ذٰلكَ يأتي إمامُ زَمانِنا **ابْنُ سَيِّدَة الإِمَاء** - إنَّها السيِّدةُ نرجس - **يُطَهِّرُ اللهَ بِهِ الأَرْضَ مِن كُلِّ جَوْر وَيُقَدِّسُهَا مِن كُلِّ ظُلْم** - هٰذهِ هي الفُسحَةُ الغَيبيَّةُ الَّتي حدَّثتكُم عنها مِن أنَّ إمامَ زماننا سيفتحُ للنَّاسِ فُسحَةً غَيبيَّةً يَستشعرونَ مِن خِلالِها حلاوةَ الإيمان ولَذَّة المُناجاة وطعمَ العِبادةِ وأَلَقَ الذِّكْر والأُنسَ بالارتباطِ بِعالَم الغَيْب،

✓ بِحسَبِ موازين العترةِ الطاهرة التَّقيَّةُ في ثقافةِ العترة الطاهرة هي أُسلُوبُ عَمَل، ولِذا فإنَّ الظُّروفَ هي الَّتي تتحكَّمُ بتشخيصِ هٰذا الأسلوب،

✓ قد يكونُ مُتَّسِعاً في بعضِ الأزمنةِ وقد يكونُ ضَيِّقاً في أزمنةٍ أُخرىٰ وقد يكونُ مُتلاشياً مِثلَما هُوَ الحالُ في زماننا في أكثرِ بِقاعِ الأرض فإنَّ التَّقيَّة صارت مُتلاشيةً، هٰذا لا يعني أنَّ تَشرِيعَ التَّقيَّةِ قد رُفِعَ فإنَّ التَّقيَّة باقيةٌ حتَّى قِيام القَائِم.

✓ لكنَّ التَّقيَّة ما هي بِعبادَةٍ ثابتةٍ في كُلِّ الأوقاتِ وفي كُلِّ الأمكنة كوجُوبِ الصَّلاةِ، قد تكونُ التَّقيَّةُ أوجَبَ مِنَ الصَّلاة ولكنَّها بِحسَبِ الظُّروفِ الموضوعيَّةِ الَّتي تُحيطُ بالإنسان،

✓ لأنَّ التَّقيَّة لا هي بعقيدةٍ ولا هي بعبادةٍ قد يُؤجَرُ عليها الإنسانُ أجراً يكونُ أعظمَ مِن أجرِهِ على العِبادات إذا ما جاء بِها بِحسَبِ شَرائطها، التَّقيَّةُ أُسلُوبٌ، عَمَل أُسلُوبُ عَمَل.

❖ **وَهُوَ الَّذِي يَشُكُّ النَّاسُ فِي وِلادَتِه، وَهُوَ صَاحِبُ الغَيْبَةِ قَبْلَ خُرُوجِه، فَإِذَا خَرَجَ أَشْرَقَت الأَرْضُ بِنُورِه** - في رِواياتنا؛ مِن أنَّ النَّاسَ ستستغني بِنُورِهِ عن نُورِ الشَّمسِ والقَمَر –

❖ **وَوُضِعَ مِيْزَانُ العَدْلِ بَيْنَ النَّاس فَلا يَظْلِمُ أَحَدٌ أَحَداً، وَهُوَ الَّذِي تُطْوَىٰ لَهُ الأَرْض –**

○ عَمليَّةُ طيّ الأَرْض وهِي تَرتبطُ بعمليَّةِ طَيّ الزَّمانِ وطَيّ المَكان، كُلُّ هٰذا لَهُ علاقةٌ بِتصَرُّف المعصُومِ صلواتُ اللهِ عَليه عِبرَ مَلَكُوت الأشياء عِبرَ مَلَكُوت الأرض –

❖ **وَلَا يَكُونُ لَهُ ظِل** - هٰذهِ علاماتُ المعصُوم الَّتي نَعرِفُها - **وَهُوَ الَّذِي يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاء يَسْمَعُهُ جَمِيعُ أَهْلِ الأَرْض بِالدُّعَاءِ إِلَيْه يَقُول: أَلَا إِنَّ حُجَّة اللهِ قَدْ ظَهَر عِنْدَ بَيْت الله فَاتَّبِعُوه فَإِنَّ الحَقَّ مَعَهُ وَفِيه، وَهُوَ قَولُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: "إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّن السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِين"** -

- الروايةُ واضِحةٌ جِدّاً، هـٰذِهِ هي القِيادَةُ الفَائِقةُ الَّتي يُطَهِّرُ اللّهُ بِها الأرضَ مِن كُلِّ جَوْر ويُقَدِّسُها يُقَدِّسُ الأرضَ مِن كُلِّ ظُلْم فإنَّ الأرضَ ستكونُ طاهرةً ومُقدَّسةً،
- هـٰذِهِ الطهارةُ وهـٰذِهِ القَداسَة إنَّما هي من ألطافِ القِيادَةِ الفَائِقَة، بقيَّةُ المطالبِ تأتي في نفسِ هـٰذا السِّياق،

القِيادَةُ الفَائِقَةُ هي

القِيادَةُ الَّتي تُحَوِّلُ الأرضَ إلى أرضٍ طاهرة، تُحَوِّلُ الأرضَ إلى أرضٍ مُقدَّسة، هـٰذِهِ هي القِيادَةُ الفَائِقةُ وإلَّا فكيفَ سَتَكُون، فإنَّ الأرضَ سَتَكُونَ طاهِرةً مِن ألطافِ طهارتِهِ صَلواتُ اللّهِ عليه، وإنَّ الأرضَ سَتَكُونُ قادِسةً مُقدَّسةً مِن ألطافِ قُدسِهِ صلواتٌ وسَلامٌ على فِنائِهِ الأَقْدَس المُقدَّس.

هـٰذِهِ بعضُ ملامحِ القِيادَةِ الفَائِقَة على لسان امامنا الرضا صلوات الله عليه:

❁ ومِنَ المصدرِ نَفسِهِ مِنَ الصفحةِ (63)، إنَّهُ الحديثُ (7):

❖ **بِسندِهِ** - بِسنَدِ الصَّدوق - **عَنِ الرَّيَّانِ بنِ الصَّلْت، قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا صَلواتُ اللّهِ وسَلامُهُ عَلَيه: أَنْتَ صَاحِبُ هَـٰذا الأَمْر؟ فَقَالَ: أَنَا صَاحِبُ هَـٰذا الأَمْر** –

- فَكُلُّهُم؛ مُحَمَّدٌ المصطفى صلَّى اللّهُ عليهِ وآلِه صاحِبُ هـٰذا الأمر، أميرُ المؤمنين، الزَّهْراءُ، الحَسَنُ، الحُسَينُ، العِترةُ الحُسينيَّةُ مِن سَجَّادِها إلى قائِمها كُلُّ واحدٍ مِنهُم هُوَ صاحِبُ هـٰذا الأمر، الرَّيَّانُ بنُ الصَّلْت يقولُ للرِّضا صلواتٌ على الرِّضا:

❖ **وَلَكِنِّي لَسْتُ بِالَّذِي أَمْلأُهَا عَدْلاً كَمَا مُلِئَت جَوْراً وَكَيفَ أَكُونُ ذَاك عَلَى مَا تَرَى مِن ضَعْفِ بَدَنِي** –

- ضَعفُ بَدَنِهِ هُوَ جَريانٌ في السِّياق البَشريّ لأنَّ الإمامَ لابُدَّ أن يَظهرَ بِهـٰذا المظهرِ باعتبارِ أنَّهُ الأُسوة، وإلَّا إذا رجعَ الأمرُ إلى حقيقةِ حالِهِ فإنَّ الحديثَ سيكونُ مُختلفاً جِدّاً –

❖ **وَإِنَّ القَائِمَ هُو الَّذِي إِذَا خَرَجَ كَانَ فِي سِنِّ الشُّيُوخ** - غَيبَتُهُ طَويلَةٌ - **وَمَنْظَرِ الشُّبَّان** - ما بَينَ الثَّلاثِين إلى الأربَعِين النَّاسُ هـٰكذا تُقَدِّرُ عُمرَهُ إذا ما نَظرَت إليه –

❖ **قَوِيّاً فِي بَدَنِهِ حَتَّى لَو مَدَّ يَدَهُ إِلَى أَعْظَمِ شَجَرةٍ عَلَى وَجْه الأَرْضِ لَقَلَعَهَا، وَلَو صَاحَ بَيْنَ الجِبَالِ لَتَدَكْدَكَت صُخُورُهَا، يَكُونُ مَعَهُ عَصَا مُوسَى وَخَاتَمُ سُلَيْمَان** –

- الإمامُ لَيسَ مُحتاجاً لِكُلِّ هـٰذِهِ العناوين، لكنَّ العناوينَ هـٰذِهِ هي جُزءٌ مِن مجموعةِ مَواريثُ النُبُوَّةِ ودلائلِ الإمَامَة، هـٰذِهِ وثائقُ للنَّاس، الإمامُ أسمى مِن أن يَحتاجَ إلى هـٰذِهِ العناوين –
- **ذَاكَ الرَّابِعُ مِن وُلْدِي** - مِن وُلْد الرِّضَا - **ذَاكَ الرَّابِعُ مِن وُلْدِي يُغَيِّبُهُ اللّهُ فِي سَتْرِهِ مَا شَاءَ الله ثُمَّ يُظْهِرُهُ فَيَمْلأُ بِهِ الأَرْضَ قِسْطَاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَت جَوْرَاً وَظُلْمَاً** - هـٰذِهِ بعضُ ملامحِ القِيادَةِ الفَائِقَة، إنَّها نماذِجُ مِن أحاديثِهِم صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليهِم أجمعين.

لم يَتحقَّق معنى هـٰذهِ الآية لا في زَمانِ رَسُولِ الله ولا بَعدَ زَمانِ رَسُول الله وإلى يومِنا هـٰذا

❁ إلى الصفحةِ (466)، إنَّهُ الحديثُ (16):

❖ **بِسندِهِ** - بِسند الصَّدوق - **عَن أَبِي بَصِيرٍ، عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلواتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيه: فِي قَوْل اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: "هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ"، فَقَالَ إِمَامُنَا الصَّادِقُ: وَاللهِ مَا نَزَلَ تَأْوِيلُهَا بَعْد –**

○ لم يَتحقَّق معنى هـٰذهِ الآية لا في زَمانِ رَسُولِ الله ولا بَعدَ زَمانِ رَسُول الله وإلى يومِنا هـٰذا، إنَّما يَتحقَّقُ مَعناهَا في زَمنِ القائمِ ويَتجلَّى أعظمَ وأعظم حتَّى نَصِلَ إلى تَأويلِها الأعظَم في آخرِ عَصر الرَّجعَة العَظِيمَة في الدَّولةِ المُحَمَّديَّةِ العُظمى –

❖ **وَلَا يَنْزِلُ تَأْوِيلُهَا حَتَّى يَخْرُجَ القَائِم، فَإِذَا خَرَجَ القَائِمُ لَم يَبْقَ كَافِرٌ بِاللهِ العَظِيم وَلَا مُشْرِكٌ بِالإِمَام إِلَّا كَرِهَ خُرُوجَهُ، حتَّى أَنَّ لَو كَانَ كَافِرٌ أو مُشْرِكٌ فِي بَطْنِ صَخْرَةٍ لَقَالَت: يَا مُؤْمِنُ فِي بَطْنِي كَافِرٌ فَاكْسُرنِي وَاقْتُلْه –**

○ إنَّها جُزءٌ مِنَ العَمليَّةِ الجراحيَّة الَّتي سيُجريها الإمامُ في الأشهُرِ الأولى مِن ظُهورِهِ الشَّريف وبعدَ ذٰلكَ تنتهي الحُروب وتنتهي الخِلافات بعدَ استئصالِ الغُدَدِ السَّرطانِيَّةِ النَّجسة،

○ قطعاً أنجَسُها أنجسُ تِلكَ الغُدَد مراجِعُ النَّجفِ وكربلاء، ولِذا فإنَّ الإمامَ يُباشِرُ قَتلَهم بِنفسِهِ صلواتُ اللهِ عليه لأنَّهُم الأَنْجَسُ والأَقْذَرُ والأَوْسَخ إنَّهُم مراجِعُ النَّجفِ وكربلاء البَتريُّونَ اللُّعناء ألَا لَعنةُ اللهِ عليهِم الَّذينَ سيخرجونَ لحربِ إمامِ زماننا مَرَّ كُلُّ هـٰذا الكلامِ علينا.

عصا موسى لَتَنْطُقُ إِذَا اسْتُنْطِقَت، أُعِدَّت لِقَائِمَنا يَصْنَعُ بِهَا مَا كَانَ يَصْنَعُ مُوسَى بنُ عُمْرَان:

❁ في المصدرِ نَفسِهِ، في الصفحةِ (472):

❖ **بِسنَدِهِ** - بِسنَدِ الصَّدُوق - **عَن مُحمَّد بنِ الفَيْض، عَن إِمَامِنَا البَاقِرِ صَلواتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيه: كَانَت عَصَا مُوسَى لِآدَم فَصَارَت إِلَى شُعَيْب ثُمَّ صَارَت إِلَى مُوسَى بنِ عِمْرَان وَإِنَّها لَعِنْدَنَا وَإِنَّ عَهْدِي بِهَا** - الإمامُ الباقِرُ يقول - **آنِفاً وَهِيَ خَضْرَاءُ كَهَيْئَتِهَا** - إنِّي كُنتُ قد رأيتُها قبلَ قليل - **حِيْنَ انْتُزِعَت مِن شَجَرَتِهَا وَإِنَّها لَتَنْطُقُ إِذَا اسْتُنْطِقَت، أُعِدَّت لِقَائِمَنا يَصْنَعُ بِهَا مَا كَانَ يَصْنَعُ مُوسَى بنُ عُمْرَان –**

○ هـٰذهِ حُجَّةٌ على اليهودِ، حُجَّةٌ على النَّصارى، حُجَّةٌ على الأُمَمِ السَّابِقة، حُجَّةٌ على نَواصِبِ سَقيفةِ بني ساعدة، حُجَّةٌ على نَواصِبِ سَقيفةِ بني طوسيّ –

❖ **وَإِنَّها تَصْنَعُ مَا تُؤْمَرُ بِه وَإِنَّها حَيثُ أُلْقِيَت تَلْقَفُ مَا يَأْفُكُونَ بِلِسَانِها –**

○ لأنَّ الرواياتِ حدَّثتنا مِن أنَّها تَنشَطِرُ إلى شَطْرَين ويَخرُجُ لَها لِسانٌ لاقِفٌ عَجِيبٌ، حدَّثتنا الرواياتُ عن تَفاصِيلِ ما كانَ يَفعَلُ بِها مُوسَى لا مَجالَ للحديثِ عن هـٰذا الموضوع.

هـٰذهِ وَسيلَةٌ نَقليَّةٌ مِن تَقنِيَّاتٍ عاليةٍ جِدَّاً يستخدمها بقية الله عند مواجهة السفلة الكوفيين:

❁ مِن المصدرِ نَفسِهِ، إنَّها الصفحةُ (486)، الحديثُ (22):

❖ **بِسنَدِهِ** - بِسنَدِ الصَّدوق - **عَن أَبَان بنِ تَغْلِب، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْد الله** - الصَّادِقُ صَلواتُ اللهِ عَلَيه - **كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى القَائِمِ عَلَيهِ السَّلَام عَلَى ظَهْرِ النَّجَف** - وإنَّما جاءَ التَّعبيرُ على ظَهرِ النَّجف لأنَّ أرضَ النَّجفِ

عالية - **فَإِذَا اسْتَوَىٰ عَلَىٰ ظَهْرِ النَّجَف رَكِبَ فَرَساً أَدْهَمَ أَبْلَق بَيْنَ عَيْنَيهِ شِمْراخٌ ثُمَّ يَنْتَفِضُ بِهِ فَرَسُه فَلَا يَبْقَىٰ أَهْلُ بَلْدَةٍ إِلَّا وَهُم يَظُنُّون أَنَّهُ مَعَهُم فِي بِلادِهِم –**

- فهل هـٰذهِ فَرسٌ كالأفراس الَّتي نَعرِفُها؟!
  - الأَدْهَمُ الَّذي يكونُ لَونُهُ قاتِماً، الألوانُ الضَّارِبةُ إلىٰ السَّواد هي هـٰذهِ الألوانُ الدَّهْمَاء،
  - وأمَّا الأبلَقُ فإنَّهُ الأبيضُ الَّذي يُخالِطهُ شيءٌ مِنَ السَّواد، هـٰذا يعني أنَّ الوَسيلَة النَّقليَّة الَّتي تتحدَّثُ الروايةُ عنها تَشتَمِلُ علىٰ هـٰذهِ الألوان، فَهُناكَ اللَّونُ الأَدْهَمُ بدرجةٍ مِن دَرجاتِ اللَّون الأسود، وهُناكَ اللَّونُ الأبلَق وهُو اللَّونُ الأبيضُ الَّذي يُخالِطهُ السَّواد،
  - وقد يُقالُ للفرسِ بأنَّهُ أبلَق حِينما يكونُ في بَعضِ بَدَنِهِ لَونُ السَّواد وفي جُزءٍ آخَر لَونُ البَياض،
  - وقد يكونُ الفَرَسُ مُحَجَّلاً باللَّونِ الأبيض، فَهُوَ ضارِبٌ إلىٰ السَّواد لكنَّ أَرجُلَهُ في آخرِها تكونُ مُحَجَّلةً باللَّونِ الأبيض،
  - هـٰذهِ وَسيلَةٌ نَقليَّةٌ مِن تَقنيَّاتٍ عاليةٍ جِدّاً، لأنَّ الأحادِيثَ تُخبِرنا مِن أنَّ التَّقنيَّاتِ في الدَّولةِ المَهدويَّةِ ستكونُ مُتَطوِّرةً جِدّاً، وفائِقَةً جِدّاً وسَأُحَدِّثُكم عنها بِحسَبِ الرواياتِ والأحاديث.
  - الشِّمراخ غُرَّةُ الفرس، البَياضُ الَّذي يكونُ في جَبهة الفَرَس، لأنَّ الفَرَسَ أَدْهَم وفِيهِ لَونٌ أبيض، وغُرَّةُ الفَرَس اللَّونُ الأبيضُ في جَبهة الفَرَس –
- أيَّةُ تَقنيَّةٍ هـٰذهِ؟! وأيَّةُ أجهزةٍ وأيَّةُ وسائل هـٰذهِ الَّتي يُحَدِّثُنا عنها الإمامُ الصَّادِق؟! هـٰذا ما هُوَ بِبَتٍّ مُباشِرِ الصُورةُ تَنتَقِلُ عِبرَ الأمواج تَستَلِمها الأجهزةُ وبعدَ ذٰلِكَ تَظهرُ الصورةُ علىٰ الشاشات، هـٰذهِ قضيَّةٌ أُخرىٰ، تَقنِيَّةٌ أُخرىٰ تَختَلِفُ عن كُلِّ هـٰذا الَّذي نحنُ نَعرِفهُ ونَحنُ نُمارِسهُ –
- انتفاضُ الفَرَسِ أنَّ الأجهزة ستشتَغِلُ بِكُلِّ طاقَتِها هـٰذا هُوَ المُراد، فإنَّ الفَرَسَ حِينما تنتفضُ تكونُ قد أخرجت كُلَّ قُوَّتِها وهي مُستعدَّةٌ للحركةِ بِكُلِّ طاقَتِها، هـٰذا هو الَّذي نقصدهُ مِن انتفاضَة الفَرَس.

اين نصرة الملائكة الموكلين للقتال مع الحسين في يوم عاشوراء؟

❖ **فَإِذَا نَشَرَ رَايَةَ رَسُول اللّه صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وآلِه انْحَطَّ عَلَيهِ ثَلاثَة عَشَرَ أَلْف مَلَك كُلُّهُم يَنْتَظِرُ القَائِمَ عَلَيهِ السَّلام، وَهُم الَّذِينَ كَانُوا مَعَ نُوحٍ عَلَيهِ السَّلَام فِي السَّفِينَة، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ إِبْرَاهِيمَ الخَلِيلِ عَلَيهِ السَّلام حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّار، وَكَانُوا مَعَ عِيسَىٰ عَلَيهِ السَّلَام حِينَ رُفِع، وَأَرْبَعَةُ آلَافٍ مُسَوِّمِينَ وَمُرْدِفِين –**

- إنَّهُم مَلائكةُ بَدْر، الملائكةُ المُسوِّمين الملائكةُ الَّذينَ يلبَسُونَ البَياض ويعتَمُّونَ بِعِمَامةٍ كَعِمَامَةِ رَسُول اللّه،
- لا كهـٰذهِ العَمائِم الَّتي يلبَسُها مراجعُ النَّجفِ وكربلاء، هـٰذهِ عمائِمُ هارونَ العبَّاسيّ، هـٰذهِ عَمائِمُ المتوكِّل العبَّاسيّ المأبُون، ما هي بِعمَائِمِ رَسُول اللّه،
- عِمَامَةُ رَسُول اللّه بيضاء، العَمائمُ السَّوداء عَمائِمُ العبَّاسيّين، العبَّاسِيُّونَ يُعرَفُونَ بالمُسَوِّدة، هـٰذا لا يعني أنَّ رَسُولَ اللّه صلَّى اللّهُ عليهِ وآلِه لم يَكُن يَلبَسُ العِمامَة السَّوداء،
- لكنَّ العِمَامة الرَّسميَّة والرَّمزيَّة والشَّرعيَّة لِرَسُول اللّه عِمامَةٌ بَيضاء لها ذُؤابَتان كانَ يُلقِي إحدىٰ الذؤابَتين بينَ كَتِفَيه صَلَّى اللّهُ عليه وآله، وأمَّا الذُّؤابَةُ الثانية فإمَّا أن يُدِيرها إلىٰ الطرف الآخر كي يُعَلِّقها بعمامتهِ أو أن يضعَها علىٰ صَدرِهِ الشريف، الملائكةُ المُسَوِّمين هُم الَّذينَ كانوا يفعلونَ هـٰذا،

- **أضحوكةُ مراجعُ النَّجف: كيف ذاك؟**
  - في رسائلِهِم العَمليَّةِ حِينما يذكرونَ آدابَ التَّكفِين يَقُولُون مِن جُملةِ آدابِ التَّكْفِين وهٰذا موجودٌ في الأحاديث أن يُعمَّمَ الميّتُ بِعمَامَةٍ لها ذؤابتان ولكنَّهم يَتعمَّمونَ في حياتِهم بِعمَامَةٍ ليسَ لها مِن ذُؤابةٍ،
  - أمَّا هٰذا الحَنَكُ الَّذي يُظهِرونَهُ في أوقات الصَّلاة فهٰذهِ طريقةُ الشَّافعيّ، لأنَّ الشَّافعيَّ هٰكذا كان يفعل إمَّا أن يجعلَ حَنَكَهُ في عِمامَتِهِ يَلفُّهُ على العِمَامةِ وحِينما يُصَلِّي يَفتَحُهُ، وإمَّا أن يحمِلَ الحَنَكَ في جَيبِهِ فَحِينما يُريدُ الصَّلاة يُخرِجُ قِطعة القِماشِ كي يُعَلِّقَها بِعمَامَتِهِ، هٰكذا كانَ يفعلُ الشَّافعيّ،
  - واللهِ بِأُمِّ عَيني هٰذهِ رَأيتُ المرجِع القُميَّ المعروف الَّذي كانَ يُصَلِّي صلاة الجماعةِ في صَحنِ السيِّدة المعصُومَة - أتحدَّثُ عن المرعشي عن شِهاب الدِّين المرعشي النَّجفيّ - بِأُمِّ عَيني هٰذهِ رَأيتُهُ وكُنتُ أُصَلِّي خَلفَه، أخرَجَ قِطعة قِماشٍ مِن جَيبِهِ وعَلَّقها بِعمَامِتِهِ، بالضَّبط بالضَّبط مثلما كانَ الشَّافعيّ يَفعَل، وهٰذا يَفعَلُونَهُ.

❖ **وَثَلاثُ مِئةٍ وَثَلاثَة عَشَرَ مَلَكاً يَوْمَ بَدْر** - هٰؤلاءِ أيضاً مِن المجموعة الَّتي نَزلَت يَومَ بَدْر - **وَأَرْبَعَةُ آلَافِ مَلَكٍ الَّذِينَ هَبَطُوا يُرِيدُونَ القِتَالَ مَعَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ صَلَواتُ اللهِ عَلَيه فَلَم يُؤْذَن لَهُم –**

الملائكة طَلَبُوا مِن الحُسَينِ أن يَنصُروا الحُسَينَ في كربلاء، الحُسَينُ ما أذِنَ لَهُم، قد تَقُولُونَ لِماذا فإنَّ رَسُولَ الله قد أَذِنَ للمَلائِكةِ في أن يَنصُروه؟!

- سَيِّد الشُّهداءِ أرادَ أن يُرسِّخَ وأن يُرَكِّزَ المظْلومِيَّة، سَيِّدُ الشُّهداء جَيَّشَ العَواطِف، سَيِّد الشُّهداء رَسَّخَ المظْلومِيَّة إلى أبعدِ الحُدُود،
- في مَعركة الطُفُوف الَّذينَ كانوا يُهاجِمونَ الحُسَين وكانَ يَنظُرُ في أصلابِهِم أنَّ مِن ذَرَاريهِم سَيَكُونُونَ شِيعةً فإنَّهُ ما كانَ يَتعرَّضُ لَهُم معَ أنَّهُم يُصِرُّونَ على قَتْلِه،
- كانَ يَقتُل الَّذينَ لا يَرىٰ في أصلابِهِم أحداً مِن المؤمنين، هٰؤلاءِ أئِمَّتُنا هل هُناكَ مِن شَبِيهٍ لَهُم؟
- نَحنُ نَتحدَّثُ عن أئِمَّةٍ صَاغَهُم اللهُ صِياغَةً خَلَقَهُم اللهُ كما يُرِيد، كما يُرِيد، وكَانُوا لَهُ كَما يُرِيد، هٰؤلاء وَجْهُهُ وآيَتُهُ العُظْمىٰ وحُجَّتُهُ الكُبرىٰ،
- نَحنُ نَتحدَّثُ عن هٰؤلاءِ الأَئِمَّةِ وكُلُّ ذٰلِكَ بِحسَبِ مَعرِفَتِنا القاصِرةِ والمُقَصِّرة، نحنُ لا نَعرِفُهم نَحنُ نَعرِفُ شيئاً ونَزْرَاً يَسِيراً مِن فَضْلِهِم هُم الَّذينَ يَعرِفونَ أنفُسَهُم،
- مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد اللهُ يَعرِفُهم لأنَّهُ جَعلَهُم مِرآتَهُ الَّتي تَجلَّى فِيها، وهُم يَعرِفُونَ أنفُسَهُم لأنَّهُم قد أحاطوا عِلْمَاً بِكُلِّ الحقائق وأحاطوا بِحقَائِقِهِم فَهُم يَعرِفونَ أنفُسَهم، أمَّا نحنُ نَحنُ لا نَعرِفُ شيئاً عَنهُم، نَحنُ نَعرِفُ شَيئاً مِمَّا تَعَلَّمناهُ مِن آثارِهم صلواتٌ وسلامٌ عَلَيهِم،
- وهٰذهِ الصَّلواتُ هي الأُخرىٰ قَاصِرةٌ ما قِيمَتي أنا حتَّى تكونَ صَلاتِي عَليهِم تَعكِسُ مَعنىً سَامِياً وشَامِخاً، هٰذهِ الصَّلاةُ عليهِم لَيست لَهُم لا يَحتَاجونَ لِصَلاتِي، هٰذهِ الصَّلاةُ لِتطهيرِ لِسَاني، إنَّني أُطَهِّرُ نَفسِي

حِينما أُصَلّي عَليهِم وفي الوقتِ نَفسِهِ أستشعِرُ مِن أنَّ صلاتي عليهِم لا قِيمَةَ لها، هُم الَّذينَ يُكْسِبُونَ صَلاتِي عَلَيهِم قِيمَةً.

❖ **فَصَعَدُوا فِي السَّمَاء وَهَبَطُوا وَقَد قُتِلَ الحُسَين فَهُم شُعْثٌ غُبْرٌ يَبْكُونَ عِنْدَ قَبْرِ الحُسَينِ إِلَى يَوْمِ القِيامَة**

○ حتَّى بعدَ أن يَظهَرَ القَائِمُ يَبقُونَ عِندَ قَبرِهِ يَبكُونَ إلى يوم القيامة، إلَّا إذا أُرِيدَ مِنَ القِيامَةِ قِيامُ القَائِمِ صَلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه وهُو عُنوانٌ مِن عَناوين قِيامَهِ وظُهورِهِ –

❖ **وَمَا بَيْنَ قَبْرِ الحُسَينِ إِلَى السَّمَاءِ مُخْتَلَفُ المَلائِكَة –**

○ هـٰذِهِ أرضُ الحُسَين هـٰذا تُرابٌ شَرَّفَهُ الحُسَينُ بأن دَاسَ عَلَيه بِحَوافِرِ فَرَسِهِ -هـٰذِهِ شُؤونُهم، هـٰذِهِ شُؤونُهم الَّتي نحنُ لا نَعرِفُ إلَّا نَزراً يَسِيراً مِنها هـٰذِهِ شُؤونُهم.

هـٰذِهِ رَايَةٌ خاصَّةٌ لا تشبه كل الرايات، هـٰذِهِ الرَّايَةُ الَّتي أعدَّها رَسُولُ الله لِقائِمِ آلِ مُحَمَّد:

❁ في الصفحةِ (499):

❖ **عَن أَبِي حَمْزَة الثُّمَالي، إِمَامُنا البَاقِرُ صَلواتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيه يَقُول: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى القَائِمِ عَلَيهِ السَّلَام قَدْ ظَهَرَ عَلَى نَجَف الكُوفَة** - الإمامُ هُوَ الَّذي يُسَلِّمُ على القائم لَستُ أنا هـٰذا هُوَ الموجودُ في الرواية –

❖ **فَإِذَا ظَهَرَ عَلَى النَّجَف نَشَرَ رَايَة رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِه –**

○ هـٰذِهِ رَايةٌ خاصَّةٌ، هـٰذِهِ الرَّايةُ الَّتي أعدَّها رَسُولُ الله لِقائِمِ آلِ مُحَمَّد –

❖ **عَمُودُهَا مِن عَمَدِ عَرْشِ الله** - أيَّةُ رَايةٍ هـٰذِهِ؟! هل هِي رَايةٌ كالرَّايات الَّتي نَعرِفُها سَارِيةٌ خَشبيَّةٌ أو حديديَّةٌ وفي رأسِها قِطعةُ قُماش –

❖ **وَسَائِرُهَا مِن نَصْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، لَا يَهْوِي بِهَا إِلَى أَحَدٍ إِلَّا أَهْلَكَهُ اللهُ تَعَالَى –**

○ هـٰذِهِ تَقنيَّاتٌ عاليةٌ جِدّاً، الرَّايةُ لا يُهوىٰ بِها على أحد، الرَّايةُ تبقى مُرتفعةً، لِماذا تهوي الرَّايةُ على أحد؟! المعروفُ أنَّ الرَّاية إذا ما هَوَت يَتسَابَقُونَ لِرفعِها –

❖ **قَالَ: قُلْتُ: تَكُونُ مَعَهُ أو يُؤْتَى بِهَا؟ قَالَ: بَلْ يُؤْتَى بِهَا –**

○ يُؤتى بِها لأنَّ هـٰذِهِ التَّقنيَّات لا تَتناسَبُ معَ زَمانِ الغَيبَةِ، وإنَّما يُؤتَى بِها مِن مَواضِعها في السَّماء إلى الأرضِ لأنَّنا قد دخلَنا في مَرحلة الظُهور، دَقِّقوا النَّظرَ في الروايةِ الإمامُ يَتحدَّثُ عن رَايةٍ لا تَشبَهُ كُلَّ الرَّاياتِ في الأرض –

○ هـٰذِهِ أسلحةٌ لا يُمكِنُ أن تُشَبَّه لا بالأسلحةِ النُّوويَّة ولا بِغيرِها، هـٰذِهِ أسلحةٌ جديدةٌ غريبةٌ مِن نَوعِها ومِن طَورِها –

❖ **يَأتِيهِ بِهَا جَبْرَائِيل** –خَادِمُهم، هـٰذا هُوَ خادِمُ إمامِ زمانِنا، هـٰذا هُوَ الرَّسُولُ فِيما بينَ إمامِ زَمانِنا في مُستقرِّهِ الأرضيّ وبَينَ قواعدِهِ في السَّماء، واضِحٌ جِدّاً أنَّ الأئِمَّة لا يَتحدَّثُونَ عن عالَمنا الَّذي نَعيشُ فِيه اليوم، فهـٰذِهِ الحقائقُ لا وجُودَ لها على الأرض.

❁ ونقرأ أيضاً في (غَيبَة النُّعمانيّ)، المتوفى سنة 360 للهجرة/ وهـٰذِهِ طبعةُ أنوارِ الهدىٰ/ الطبعةُ الأولىٰ/ قُم المقدَّسة/ في الصفحةِ (321)/ إنَّهُ الحدِيثُ (3):

❖ **بِسندِهِ** - بِسنَد النُّعمانيّ - **عَن أَبِي حَمزَة الثُّمَالي، قَالَ لِي أَبُو جَعْفَر** - البَاقِرُ صَلواتُ اللهِ عَلَيه - **يَا ثَابِت** - وهـذا اسمهُ، أبو حمزة كُنيتُهُ - **كَأَنِّي بِقَائِم أَهْلِ بَيْتِي قَدْ أَشْرَفَ عَلَى نَجَفِكُم هَـذا وَأَوْمَأ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَة الكُوْفَة**، - يَبدو أنَّ الإمامَ كانَ في زِيارةٍ إلى النَّجف، سِياقُ الكَلامِ يُشعِرُ بهـذا –

❖ **فَإِذَا هُوَ أَشْرَفَ عَلَى نَجَفِكُم نَشَرَ رَايَة رَسُول الله، فَإِذَا هُوَ نَشَرَهَا انْحَطَّت عَلَيهِ مَلائِكَةُ بَدْر، قُلتُ** - أبو حمزة يَقُول - **قُلتُ: وَمَا رَايَةُ رَسُول الله؟** -

○ أبو حمزة لا يَسألُ عن رَايةٍ كالرَّايات الَّتي نَعرِفُها، واضِحٌ مِن سُؤالِ أبي حمزة كانَ مُتوجِّهاً لِمَا يَقصدهُ الإمامُ الباقِر لأنَّهُ كانَ عارِفاً بمعاريضِ كلامِهم، هـذا أبو حمزة الثُّمالي رِضوانُ اللهِ تعالى عليه مِن خِيرَةِ أصحابِهم ومِن حَمَلَةِ أسرارِهم –

❖ **قَالَ: عَمُودُهَا مِن عَمَدِ عَرْشِ اللهِ وَرَحْمَتِه وَسَائِرُهَا مِن نَصْرِ الله لَا يَهْوِي بِهَا إِلَى شَيءٍ إِلَّا أَهْلَكَهُ الله،**

❖ **قُلتُ: فَمَخْبُوءةٌ عِندَكُم حَتَّى يَقُومَ القَائِمُ فَيَجِدَها أَم يُؤتَى بِهَا؟ قَالَ: لَا، بَل يُؤْتَى بِهَا، قُلتُ: مَن يَأتِيهِ بِهَا؟ قَالَ: جَبْرَائِيل** –

○ لأنَّها لا تُناسِبُ زَمانَ الأَئِمَّةِ ولا تُناسِبُ زَمانَ الغَيْبَةِ، لابُدَّ مِنَ الزَّمنِ والمَكان الَّذي يُناسِبُها؛ إنَّها مرحلة الظُّهور، حَيثُ تتحقَّقُ كُلُّ أحلامِنا، حَيثُ تتحقَّقُ كُلُّ آمالِنا، إنَّهُ قائمُ آلِ مُحَمَّد صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.

الوسائل والاسلحة والادوات وتفعيلها من قبل امام زماننا وقت ظهوره الشريف:

❁ (كامل الزيارات)، أوثقُ كُتُبِنا لابنِ قولويه القُميّ رِضوانُ الله تعالى عليه، المتوفى سنة 368 للهجرة/ وهـذهِ طَبعةُ مَكتبةِ صدوق/ طهران - إيران/ إنَّهُ البابُ (41)/ إنَّها الصفحةُ (129)/ إنَّهُ الحديثُ (5):

❖ **بِسنَدِهِ** - بِسنَد ابنِ قولويه - **عَن أَبَان بنِ تَغْلِب** - من كبارِ أصحاب الصَّادقِ صلواتُ اللهِ عليه، إمامُنا الصَّادِقُ يَقُول: **كَأَنِّي بِالقَائِمِ عَلَى نَجَف الكُوفَة وَقَد لَبِسَ دِرْعَ رَسُول الله، فَيَنْتَفِضُ هُوَ بِهَا فَتَسْتَدِيرُ عَلَيه فَيُغَشِّيهَا** - المكتوبُ هُنا: **(بِجِدَاجَةٍ)**، وفي كُتُبٍ أُخرى: (بِخُدَاجَة)، وكُلُّ هـذا لا معنى لهُ، الَّذي يبدو لي: **فَيُغَشِّيهَا بِخَدَّاعَةٍ مِن اسْتَبْرَق** –

○ الاستبرقُ هُو أفضلُ أنواع الحرير يكونُ ناعِم الملمَسِ جِدَّاً وصَقِيلاً كالمرآة وهُوَ حريرٌ طبيعيٌّ، ونحنُ نَعرِفُ في أحكامَ دِينِ العترةِ الطاهرة مِن أنَّهُ لا يجوزُ للرِّجالِ أن يلبسوا الحرير الطبيعيّ،

○ لا أتحدَّثُ عن الحريرِ المصنوعِ الَّذي ينتشرُ في زماننا ما يُقالُ لَهُ الحرير في أيَّامِنا هـذهِ هُو حريرٌ مَصنُوع لا أتحدَّثُ عن هـذا، إلَّا إذا كانَ طبيعيَّاً،

○ إنَّما أتحدَّثُ عن الحرير الطبيعيّ الَّذي يُنسَجُ مِن دُودِ الحرير، الاستبرقُ هُو أرقى أنواع الحرير و الرِّجالَ لا يجوزُ لَهُم أن يلبسوا الحرير إلَّا في حالة الحرب،

○ **لماذا يلبسونَ الحريرَ في الحرب؟**

▪ لأنَّ الحريرَ خُصوصاً الاستبرق ناعِمُ المَلمَس، هُو صَقِيلٌ كالمرآة فحينما تقعُ السُّيُوفُ عليه تنزلِقُ فلا يُصابُ لابِسُ الحرير، وكانوا يلبسونَ الحريرَ على دُرُوعِهم فيُقالُ لِمَا يُلبَسُ على الدُّرُوع مِن لِباسِ الحريرِ بأنَّهُ خَدَّاعةٌ يَخدَعُ العَدُو،

- فَهُو لا يَرىٰ الدِّرْعَ مِن تَحتِ الحرير، فَحِينما يَضرِبُ يُوجِّهُ سَيفَهُ إلىٰ الحرير حِينئذٍ ينزَلِقُ السَّيف يَشطَحُ فلا يُؤثِّر في المضروب، هٰذا أمرٌ معروفٌ كانَ في ثَقافَة الحربِ القديمة، والأَئِمَّة حِينما يَتحدَّثُونَ يَتحدَّثُونَ بِلِسانِ زَمانِهم.

❖ **وَيَركَبُ فَرَساً أَدْهَم بَيْنَ عَيْنَيه شِمْرَاخ** –

○ الأَدْهمُ كما بَيَّنتُ لَكُم قبلَ قليل اللَّونُ القَاتِم، والشِّمراخُ البياضُ في جَبهةِ الفَرس –

❖ **فَيَنْتَفِضُ بِهِ اِنْتِفَاضَةً**

○ تُلاحظونَ هُناكَ انتفاضَةٌ يَنتَفِضُها الإمام، وهُناكَ انتفَاضَةٌ تكونُ مِن قِبَل الفَرس، الإمامُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه يُجري أمراً بنفسهِ وهٰذا الأمرُ الَّذي يُجريهِ بِنفسِهِ يُؤدِّي إلىٰ أنَّ الوسيلة الأجهزة الَّتي تتحدَّثُ الروايةُ عنها تُظهِرُ نَشاطَها، الإمامُ يبدأُ بالتَّفعيل وحينئذٍ تتفَعَّلُ تِلكَ الأجهزةُ والوسائل.

❖ **لَا يَبْقَىٰ أَهْلُ بَلَدٍ إِلَّا وَهُم يَرَونَ أَنَّهُ مَعَهُم فِي بِلادِهِم.**

قد يقولُ قائلٌ: مِن أنَّكَ قرأت الرواية قبلَ قليل لِماذا تُعِيدُ قِراءتها؟ هُناكَ بعضُ الفَوارِق، بعضُ الإضافات بينَ هٰذهِ الروايةِ وبينَ الروايات السَّابِقة

:

○ في الروايةِ السَّابقةِ كانَ الحدِيثُ عن انتفاضَة الفَرَس، الكلامُ هُنا عن انتفاضَة الإمامِ أوَّلاً في مَجالٍ خاصٍّ بِهِ؛

○ **(فَيَنْتَفِضُ هُوَ بِهَا فَتَسْتَدِيرُ عَلَيه)**، فهٰذا المكانُ الَّذي فيهِ الإمام يتحرَّكُ يَستديرُ علىٰ الإمام.

○ **(فَيُغَشِّيهَا بِخَدَّاعَةٍ مِن اسْتَبْرَق)**، يُنَشِّطُ يُفَعِّلُ طاقةً وقُدرةً فِيها كي لا تُكتَشَفَ مِن قِبلِ الأعداء.

○ وبعدَ ذٰلكَ يكونُ في وَسيلةٍ ومَجموعةِ أجهزةٍ هي أكبر: **(وَيَركَبُ فَرَساً أَدْهَم بَيْنَ عَيْنَيه شِمْرَاخ)**، هٰذهِ الجِهةُ الَّتي يصدرُ مِنها البَثّ.

❖ **أَنَّهُ مَعَهُم فِي بِلادِهِا فَيَنْشُرُ رَايَةَ رَسُول اللهِ عَمُودُهَا مِن عَمُودِ العَرْش وَسَائِرُها مِن نَصْر اللهِ، لَا يَهْوِي بِهَا إِلَىٰ شَيءٍ أَبَداً إِلَّا أَهْلَكَهُ اللهُ** –

○ تُلاحظونَ أنَّ الرواية هٰذهِ جَمعت المطالِب كُلَّها الَّتي مَرَّت في الروايات السَّابِقة وهٰذا ما أردتُ أن أُلفِت أنظارَكُم إليه مِن أنَّنا لا نستطيعُ أن نفهمَ المقصود مِن الرُجوعِ إلىٰ روايةٍ واحدة، لابُدَّ من الإحاطةِ بِكُلِّ الروايات حتَّىٰ تتَّضِحَ الحقائق، هٰذهِ الرواية شرحت لنا الروايات السَّابقة.

❖ **فَإِذَا هَزَّهَا لَم يَبْقَ مُؤْمِنٌ إِلَّا صَارَ قَلْبُهُ كَزُبَرِ الحَدِيد** - فهل هٰذهِ رَايةٌ تَتألَّفُ مِن سَاريةٍ خَشبيَّة ومِن قُماشٍ في رأسِ هٰذهِ السَّارية -**وَيُعْطَىٰ الْمُؤْمِنُ قُوَّة أَرْبَعِينَ رَجُلاً وَلَا يَبْقَىٰ مُؤْمِنٌ مَيِّتٌ إِلَّا دَخَلَت عَلَيهِ تِلْكَ الفَرْحَةُ فِي قَبْرِه** –

○ هٰذا هو الَّذي نَقرؤهُ في أدعيةِ شَهرِ رَمضان: (اللَّهُمَّ أَدْخِل عَلَىٰ أَهْل القُبُورِ السُّرُور)، هٰذا مِن أدعية الفَرَج لكنَّكُم تَقرؤونَهُ ولا تفقهونَ مَعناه، مِنَ الأدعية الَّتي يُستحبُّ قِراءتُها يَوميَّاً في شَهر رمضان، (اللَّهُمَّ أَدْخِل عَلَىٰ أَهْل القُبُورِ السُّرُور بِخُروجِ قائِمِ آلِ مُحَمَّد) –

- أيُّ قُدرةٍ وأيُّ طاقةٍ في هٰذهِ الأجهزة أيَّةُ تَقنيَّاتٍ هٰذهِ؟! لا نستطيعُ أن نَتصوَّرها مَهما تَخيَّلنا وتَخيَّلنا وتَخيَّلنا، تُلاحظونَ أنَّ الحديثَ لا يَتعلَّقُ بأمورٍ نَحنُ نَعرِفُها أكانت في الزَّمنِ الماضي أم هي تُوجَدُ في زماننا الآن.

❖ **وَذٰلِكَ حِيْنَ يَتَزَاوَرُونَ فِي قُبُورِهِم وَيَتَبَاشَرُونَ بِقِيَام القَائِم، فَيَنْحَطُّ عَلَيهِ ثَلاث عَشَرَ أَلْف مَلَك وَثَلاثُ مِئة وَثَلاثَ عَشَرَ مَلَكاً، قُلتُ كُلُّ هَـٰؤُلاءِ المَلائِكَة؟ قَالَ: نَعَم، الَّذِينَ كَانُوا مَعَ نُوْحٍ فِي السَّفِينَة، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ إِبْرَاهِيمَ حِيْنَ أُلْقِيَ فِي النَّار، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ مُوسَىٰ** - في الرواياتِ السَّابقةِ لم يَرِد ذِكرُ مُوسَىٰ –

❖ **حِيْنَ فَلَقَ البَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيل، وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَ عِيْسَىٰ حِيْنَ رَفَعَهُ اللهُ إِلَيه، وَأَرْبَعَةُ آلَافِ مَلَكٍ مَعَ النَّبِيّ مُسَوِّمِين وَأَلفٌ مُرْدِفِين** –

- في الروايات المتقدِّمة لم يَكُن هُناكَ تَمييزٌ بينَ المُسومِّينَ والمُردِفين بَينَما القُرآنُ مَيَّز بينَ المُسَوِّمينَ والمُردِفين الروايةُ هُنا مَيَّزت –

❖ **وَأَرْبَعَةُ آلَافِ مَلَكٍ مَعَ النَّبِيّ مُسَوِّمِين وَأَلفٌ مُرْدِفِين، وَثَلاثُ مِئة وَثَلاثَة عَشَر مَلائِكَةً بَدْرِيّين، وَأَرْبَعَةُ آلَافِ مَلَكٍ هَبَطُوا يُرِيدُونَ القِتَال مَعَ الحُسَين فَلَم يُؤْذَن لَهُم فِي القِتَال** - لم يَأذَن لَهُم أبو عَبد الله - **فَهُم عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْثٌ غُبْرٌ يَبْكُونَهُ إِلَىٰ يَوْم القِيامَة وَرَئِيسُهُم مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ مَنْصُور** –

- يَا مَنصُورُ أَمِت هٰذا الشِّعارُ الَّذي كانَ في بَدْر يُشيرُ إلى هذا القائد المَلائكي، مِن جُملةِ شِعاراتِ بَدْر "يَا مَنصُورُ أَمِت"، هٰذا الشِّعارُ الشيعةُ الَّذينَ انتفَضوا عِبرَ التأريخ كالمختار الثَّقفي كانوا يَحمِلونَ هٰذا الشِّعار: "يَا مَنصُورُ أَمِت"، هُوَ مِن شِعارات الظُّهور.

الشِّعاراتُ المهدويَّةُ عِندَ قِيامِ إمامِ زَمانِنا		
الشِّعارُ المركزيُّ	شِعارُ الحَماسَةِ والمودَّةِ	الشِّعارُ الحَركيُّ العَسكريُّ
الَّذي يَتضمَّنُ معنىٰ الوَلايَةِ لَعَلِيّ؛ "عَلِيٌّ وَلِيُّ اللهِ"	"يا لَثَارات الحُسَين"	"يَا مَنصُورُ أمِت".

❖ **وَرَئِيسُهُم مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ مَنْصُور، فَلَا يَزُورُهُ زَائِرٌ** - لا يزورُ الحُسَينَ زائرٌ - **إِلَّا اسْتَقْبَلُوه، وَلا يُوَدِّعُهُ مُوَدِّعٌ إِلَّا شَيَّعُوه، وَلَا يَمْرَضُ مَرِيضٌ** - مِن زُوَّار الحُسَين - **إِلَّا عَادُوه، وَلَا يَمُوتُ مَيِّتٌ إِلَّا صَلُّوا عَلَىٰ جِنَازَتِهِ وَاسْتَغْفَرُوا لَهُ بَعدَ مَوتِه، وكُلُّ هَـٰؤلاءِ فِي الأَرْض يَنْتَظِرونَ قِيامَ القَائِمِ إِلَىٰ وَقْتِ خُرُوجِهِ صَلواتُ اللهِ عَلَيه** –

الملائكةُ بانتظارِكَ يا بقيَّة الله، قُلُوبُ أولـيائِكَ بانتظارِكَ يا بقيَّة الله، هٰذا الظُّلمُ في كُلِّ مكان، هٰذهِ البَشريَّةُ البائسةُ بانتظارِكَ يا بَقيَّةَ الله، سُجونُ الأرضِ مَملوءةٌ مملوءةٌ هٰذهِ السُّجُونُ تَنتَظِرُكَ يا بقيَّة الله الجميع، المُجرِمونَ يَنتظرونَكَ يا بَقيَّة الله، المُطِيعونَ، العَاصُونَ، الجميعُ بانتظارِكَ لأنَّ الجميعَ يعيشونَ علىٰ الأَمَل لا يَعرفونَكَ لكنَّهم يَعيشونَ علىٰ الأمل وأنتَ أنتَ الأمل يا أملَ الآمِلين يا قائمَ آلِ مُحَمَّد

فَلا يَبْقَىٰ أَحَدٌ فِي المَشْرِقِ وَلَا فِي المَغْرِبِ إِلَّا لَعَنَ راية بقية الله، وَهِيَ رَايَةُ رَسُول الله:

❁ في (غَيبَة النُّعمانيّ)، مِن المصدرِ نَفسهِ الَّذي أشرتُ إليهِ قبلَ قليل، الحدِيثُ يبدأ من الصفحةِ (319)، إنَّهُ البابُ)19(، الحدِيثُ (2):

❖ **بِسنَدِهِ** - بِسنَدِ النُّعمانيّ - **عَن أَبِي بَصِيرٍ، عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلواتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيه** - الإمامُ يَقُول: **لَا يَخْرُجُ القَائِمُ حَتَّى يَكُونَ تَكْمِلَةُ الحَلَقَة، قُلْتُ: وَكَم تَكْمِلَةُ الحَلَقَة؟ قَالَ: عَشْرَةُ آلَاف، جَبْرَائِيلُ عَن يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلُ عَن يَسَارِه، ثُمَّ يَهُزُّ الرَّايَة وَيَسِيرُ بِهَا فَلا يَبْقَىٰ أَحَدٌ فِي المَشْرِقِ وَلَا فِي المَغْرِبِ إِلَّا لَعَنَهَا** –

- في الأرض في مَشرِق الأرضِ ومَغربِها، في بادئ الأمرِ فإنَّ المؤسَّساتِ الدِّينيَّة في كُلِّ العالمِ ستُعلِنُ حربَها عليه ابتداءً مِنَ المؤسَّسةِ الدِّينيَّةِ الشيعيَّةِ في النَّجف وانتهاءً بِكُلِّ المؤسَّسات الدِّينيَّة الأُخرىٰ،
- النَّاسُ تَتَّبِعُ رِجالَ الدِّين، اليهودُ علىٰ دِينِ أحبارِهم وحاخاماتِهم، والنَّصارىٰ علىٰ دِينِ بابواتِهم وقساوستِهم، والسُنَّةُ علىٰ دِينِ مَشايخِهم وفُقهائِهم، والشيعةُ علىٰ دِينِ مَراجعِهم والآياتِ العُظمىٰ وحُجَجِ الإسلامِ والمسلمين الَّذينَ لا يفقهونَ مِنَ الإسلامِ شيئاً وما كانوا علىٰ الإسلامِ في يَومٍ مِنَ الأيَّام ولكنَّهُم صاروا حُجَجاً للإسلامِ والمسلِمين، ولِذا فإنَّ الجميع سيَلعَنُونَ هٰذهِ الرَّاية لكنَّها ستُرغِمُ آنافَهُم سَتُرغِمُ آنافَهُم فهٰذا قائمُ آلُ مُحَمَّد هٰذا ابنُ حيدَر –

❖ **وَهِيَ رَايَةُ رَسُول الله نَزَلَ بِهَا جَبْرَائِيل يَومَ بَدْر، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا مُحمَّد** - هٰذهِ كُنيةُ أبي بصير، أبو بَصير يُكنَّى بأبي بصير لأنَّهُ كانَ ضريراً، وإلَّا فإنَّ كُنيتهُ الأصل أبو مُحمَّد –

❖ **مَا هِيَ وَاللهِ قُطْنٌ وَلَا كَتَّانٌ وَلَا قَزٌّ وَلا حَرِير** - القَزُّ نوعٌ مِن أنواعِ الحرير - **قُلتُ: فَمِن أَيِّ شَيءٍ هِي؟ قَالَ: مِن وَرَق الجَنَّة نَشَرَهَا رَسُولُ اللهِ يَومَ بَدْر** - الأئِمَّةُ يَتحدَّثُونَ بلسان التقريبِ والمُداراة وهٰذا هُو الَّذي أقولهُ دائماً، فهٰذهِ الأوصافُ تُناسِبُ أبا بصيرٍ –

❖ **ثُمَّ لَفَّهَا وَدَفَعَهَا إِلَىٰ عَلِيٍّ، فَلَم تَزَل عِنْدَ عَلِيٍّ حَتَّى إِذَا كَانَ يَومُ البَصْرَةِ نَشَرَهَا أَمِيرُ المُؤْمِنين فَفَتَحَ اللهُ عَلَيه ثُمَّ لَفَّهَا وَهِيَ عِنْدَنَا هُنَاك** –

- في خُزانَتِهم في خُزانَة المعصُومين الَّتي هيَ خُزانةٌ لِمَواريث النُبُوَّةِ ودلائل الإمامَة، الحدِيثُ هُنا عن رايةٍ مِن سِنخيَّةٍ أُخرىٰ –

❖ **لَا يَنْشُرُهَا أَحَدٌ حَتَّى يَقُومَ القَائِم، فَإِذَا هُوَ قَام نَشَرَهَا فَلَم يَبْقَ أَحَدٌ فِي المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ إِلَّا لَعَنَهَا، وَيَسِيرُ الرُّعْب قُدَّامَهَا شَهْراً وَوَرَاءهَا شَهْرَاً وَعَن يَمِينِهَا شَهْراً وَعَن يَسَارِهَا شَهْراً، ثُمَّ قَال: يَا أَبَا مُحمَّد، إِنَّهُ يَخْرُجُ مَوْتُوراً** –

- ظُلمُ البَشريَّةِ لِلّه، ظُلمُ البَشريَّةِ لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، ظُلمُ البَشريَّةِ للأنبياءِ والأوصياء، ظُلمُ البَشريَّةِ لأولياءِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، ظُلمُ البَشريَّةِ للمُستَضعَفِينَ وللفُقراءِ وللأطفالِ ولِكُلِّ الَّذينَ لا يَملِكونَ قُوَّةً في مُواجهة الظُّلْم –

❖ **غَضْبَانَ أَسِفاً لِغَضَبِ اللهِ عَلَىٰ هَـٰذَا الخَلْق، يَكُونُ عَلَيهِ قَمِيصُ رَسُول الله الَّذِي كَانَ عَلَيهِ يَومَ أُحُد** - وعليهِ آثارٌ وبقايا مِن دَمِ رَسُولِ الله الَّذي سَالَ في يومِ أُحُد - **وَعِمَامَتُهُ السَّحَاب** - هٰذهِ عِمامةُ النَّبيّ - **وَدِرْعُهُ دِرعُ رَسُول الله السَّابِغَة، وَسَيفُهُ سَيفُ رَسُول الله ذُو الفَقَار** - هُوَ سَيفُ رَسُول الله وَسَيفُ عَلِيٍّ - **يُجَرِّدُ السَّيْفَ عَلَىٰ عَاتِقِهِ ثَمانِيَة أَشْهُر** –

- دُونَ السَّنة، هـٰذهِ الفترةُ الَّتي يُجري فِيها العَمليَّة الجِراحيَّة الكُبرىٰ لاستئصالِ الغُدَد السَّرطانيَّةِ الخطيرة النَّجِسة وأخطَرُها غُدَّةُ النَّجف، غُدَّةُ النَّجف، يا وَيلَ النَّجف، يا وَيلَ النَّجف مِن سَيفِ قائمِ آلِ مُحَمَّد.

❖ **يَقْتُلُ هَرْجَاً** - يَقتُلُ كَثِيرين - **فَأَوَّلُ مَا يَبْدَأُ** - عِندَ ظُهُورِهِ فِي مَكَّة - **بِبَنِي شَيْبَة فَيَقْطَعُ أَيدِيَهُم وَيُعَلِّقُهَا فِي الكَعْبَة وَيُنَادِي مُنَادِيه؛ هَـٰؤُلَاءِ سُرَّاقُ اللّه** - أمَّا سُرَّاقُ صاحِب الزَّمان أين؟ تَعرِفُونَهُم، الواوية وين الواوية؟ فِي النَّجف، فِي النَّجف، الواوية هناك –

❖ **ثُمَّ يَتَنَاوَلُ قُرَيْشَاً فَلا يَأخُذُ مِنْهَا إِلَّا السَّيْف** - ماذا فعلت قُريشٌ بَدِين اللّه؟ سقيفةُ بني ساعدة أسَّستها قُريش كُلُّ الَّذينَ بُنِيت علىٰ أكتافِهِم هـٰذهِ السَّقيفةُ النَّجسةُ المشؤومة مِن قُريش –

وَلَا يَخْرُجُ القَائِمُ حَتَّى يُقرأ كِتَابَان كِتَابٌ بِالبَصْرَةِ وَكِتَابٌ بِالكُوفَةِ بِالبَرَاءةِ مِن عَلِي:

❖ **وَلَا يُعْطِيهَا إِلَّا السَّيْف، وَلَا يَخْرُجُ القَائِمُ وَلَا يَخْرُجُ القَائِمُ حَتَّى يُقْرأ كِتَابَان** - هـٰذهِ الروايةُ قرأتُها لأجلِ هـٰذهِ الكَلِمات في آخر الرواية - أين؟ في واشنطن مثلاً؟! أو في الأرجنتين؟! أو في البرازيل؟! أو في موزنبيق؟! أين؟ - **وَلَا يَخْرُجُ القَائِمُ حَتَّى يُقْرأ كِتَابَان كِتَابٌ بِالبَصْرَةِ وَكِتَابٌ بِالكُوفَة** - لا في بَغداد ولا في الرّمادي ولا في الموصِل ولا في أربيل، في البَصرةِ والكُوفَة في المناطقِ الشِّيعيَّةِ الشِّيعيَّة –

❖ **بِالبَرَاءةِ مِن عَلِيٍّ** -

ويلٌ لِشيعة العِراق،

لا يُشترَطُ في أنَّ الكُتُبَ هـٰذهِ تكونُ مَطبُوعةً تُباعُ في المكتبات، الكِتابُ قد يُعَبِّرُ عن فَتوىٰ، والكِتابُ قد يُعَبِّرُ عن بيانٍ، والكتابُ قد يُعَبِّرُ عن اتِّجاهٍ، فكلِمَةُ الكتاب تعني شيئاً مَجمُوعاً ولِذا يُقالُ لمجموعةِ الجُنودِ في الجيشِ كَتِيبة وللمجموعاتِ كتائب، ويُقالُ للرَّسائلِ الَّتي تُكتَبُ علىٰ ورقةٍ واحدة يُقالُ لها كُتُب، الرِّسالَةُ كِتابٌ، وكُلُّ ما يُكتَبُ يُقالُ لَهُ كِتابٌ،

هـٰذهِ الفتاوىٰ الَّتي تقولُ لَكُم:

"بأنَّ ذِكرَ عليٍّ صلواتُ اللّهِ عليه في التَّشهُّد الوَسطي والأخير في الصَّلوات الواجِبة يُبطِلُ الصَّلاة"،

هـٰذا جُزءٌ مِنَ البَراءةِ مِن عليٍّ هـٰذا مِصداقٌ هـٰذهِ مُقَدِّماتٌ، فإنَّ الأمرَ في قادم الأيَّامِ سيكونُ أسوأ وأنتُم مِن طيحة حظكم يا شيعة العِراق تُصَفِّقونَ وترقصونَ لهـٰذهِ الفتاوىٰ مِن طيّح اللّه حظكم،

هنا اش أكو أدمغة لو قنادر عتيقة؟! ولكم شلون الصَّلاة تبطُل بذكرِ عليٍّ شلون؟! بأيِّ طَريقةٍ تُفَكِّرونَ يا حمير؟! لا أتحدَّثُ عن حمير الشَّيطانِ في النَّجف أتحدَّثُ عن الحمير الَّذينَ يقُولونَ نَحنُ خُدَّامُ الحُسَين، طيّح الله حظكم أنتُم خُدَّامُ يزيد، كيفَ تكونُ الصَّلاةُ باطلةً بذكرِ عَلِيٍّ كيفَ تكون؟! ذِكرُ عليٍّ هُو طهارةُ الصَّلاة، صَلاتُكُم نَجِسة، صلاتُنا نَجِسة ونَجاستُها مِن نَجاسَةِ نوايانا، إذا أردنا أن نُطَهِّرها فعلينا أن نَذكُرَ عليَّاً فيها لأجلِ أن نُطَهِّرَ صلواتِنا.

لَيسَ النَّاصِبُ مَن قَالَ إِنِّي أُبْغِضُ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّد

نحنُ لا نتوقَّعُ أنَّ المراجعَ أو أنَّ أحداً مِن النَّاسِ يقُولُها عَلَناً حتَّى من أتباعِ سقيفةِ بني ساعدة وحتَّى مِنَ الوَهابِيّين من أتباعِ ابنِ تيمية ذٰلكَ النَّاصبيّ اللَّعين، لا نتوقَّعُ مِن أحدٍ مِنهُم أن يُعلِنَ براءتهُ مِن عليٍّ، رُبَّما يُوجَدُ فِيهِم مِن صِغارهم مِن جُهَّالِهم مِن سُفهائِهم يقولونَ هٰذا الكلام، أمَّا مِن كِبارِهم ومِن وجَهائِهم فإنَّهُ لا يجرؤُ أحدٌ مِنهُم أن يُعلِنَ بَراءتهُ مِن عليٍّ،

هٰكذا عَلَّمنا أهلُ البيت

لَيسَ النَّاصِبُ مَن قَالَ إِنِّي أُبْغِضُ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّد فَإِنَّكَ لَا تَجِدُ أَحَداً فِي النَّاسِ يَقُولُ إِنِّي أُبْغِضُ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّد وَإِنَّما النَّاصِبُ مَن نَصَبَ العَدَاءَ لَكُم - لأولياءِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ - وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّكُم تَتَوَلُّونَا وَتَتَبَرَّؤُونَ مِن أَعْدَائِنَا)،

وهٰذا المعنى ينطَبِقُ على نواصِب الشيعة وهُم النَّواصِبُ الأقْذَر، ينطَبِقُ على مراجع النَّجف الَّذينَ هُم أضرُّ على الشيعةِ مِن جَيشِ يزيد على الحُسَينِ بنِ عليٍّ وأصحابِه، هٰذهِ ثقافَةُ العِترةِ الطاهرة، لو كانَ المقامُ يَسمَحُ لي بالتفصيل لفَصَّلتُ كثيراً في هٰذهِ المضامين ولقد تحدَّثتُ عنها مِراراً ومِراراً وكِراراً وكِراراً في برامجي السَّابقةِ الَّتي تُبَثُّ على هٰذهِ الشاشة والَّتي تتوفَّرُ أيضاً على الشبكةِ العَنكبوتيَّة.

تَذكَّروا هـٰذهِ الكَلِمات، هـٰذهِ كَلِماتُ إمامِنا الصَّادِقِ صلواتُ اللّهِ عليه: **وَلَا يَخْرُجُ القَائِمُ حَتَّى يُقْرأ كِتَابَان كِتَابٌ بِالبَصْرَةِ وَكِتَابٌ بِالكُوفَةِ بِالبَرَاءةِ مِن عَلِيٍّ** - السَّببُ أنتُم، أُخاطِبُ شِيعة العِراق، أنتُم الَّذينَ تُوفِّرونَ الأرضيَّة لهـٰذهِ الفَتاوىٰ ولِكُتُبِ الضلالِ هـٰذهِ، ولِذا فإنَّكُم شيئاً فشيئاً ستندَفِعونَ بعدَ ذٰلكَ لِمُبايعة السُّفيانيّ، الإمامُ السجَّادُ هو الَّذي أخبرنا بذٰلك ومَرَّت علينا الرواياتُ في الحلقاتِ الماضية.

هـٰذهِ الروايةُ تُحَدِّثنا عن طريقة البَثّ مِنَ الشِّمراخ:

❁ في الجزء(52) مِن (بحار الأنوار) للمجلسي/ والطبعةُ طبعةُ دار إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (391)/ إنَّهُ الحديثُ (214):

❖ **عَن إمَامِنَا الصَّادِقِ صَلواتُ اللّهِ وَسَلامُهُ عَلَيه: كَأَنِّي بِالقَائِمِ عَلَىٰ ظَهرِ النَّجَف لَابِسٌ دِرْعَ رَسُول الله فَيَتَقَلَّصُ عَلَيه، ثُمَّ يَنْتَفِضُ بِهَا فَيَسْتَدِيرُ عَلَيه ثُمَّ يُغَشِّي الدِّرْعَ بِثَوبٍ اسْتَبْرَق** - إنَّها الخَدَّاعَةُ الَّتي حدَّثتكُم عنها - **ثُمَّ يَركَبُ فَرَساً لَهُ أَبْلَق بَيْنَ عَيْنَيهِ شِمْرَاخ يَنْتَفِضُ بِه لَا يَبْقَىٰ أَهْلُ بَلَدٍ إِلَّا أَتَاهُم نُوْرُ ذٰلِكَ الشِّمْرَاخ**

- تُلاحظونَ أنَّ الرواياتِ يُكَمِّلُ بعضُها بعضاً، هـٰذهِ الروايةُ تُحَدِّثنا عن طريقة البَثّ مِنَ الشِّمراخ، إنَّها الجِهةُ المُرْسِلَةُ في مَجموعةِ مَنظُومَةِ تِلكَ الأجهزة –

❖ **ثُمَّ يَركَبُ فَرَساً لَهُ أَبْلَق بَيْنَ عَيْنَيهِ شِمْرَاخ يَنْتَفِضُ بِه لَا يَبْقَىٰ أَهْلُ بَلَدٍ إِلَّا أَتَاهُم نُوْرُ ذٰلِكَ الشِّمْرَاخ** - وَبَسببِ ذٰلكَ النُّور فإنَّهُم يَتوقَّعونَ أنَّ الإمامَ موجُودٌ في بَلَدِهم مِثلما مَرَّت الروايات - **حَتَّى يَكُونَ آيَةً لَهُ** - هي هـٰذهِ آيَتُهُ أنَّهُم يَجِدُونَهُ مَعَهُم في كُلِّ بَلَد - **ثُمَّ يَنْشُرُ رَايَة رَسُول الله إِذَا نَشَرَهَا أَضَاءَ لَهَا مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالْمَغْرِب** –

- هل هـٰذهِ رَايةٌ كالرَّايات الَّتي نَعرِفُها؟! هل أنَّ الأَئِمَّة يَتحدَّثونَ عن خُيولٍ وعن سُيوفٍ كالَّتي نَعرِفُها؟ تُلاحظونَ أنَّ الأحاديثَ مَشحُونَةٌ بالرُّموز،
- وواضحٌ من أنَّ الأَئِمَّة يُريدونَ أن يُوجِّهوا أنظارنا إلىٰ جِهةٍ أُخرىٰ مِن خِلالِ القرائنِ اللَّفظيَّةِ والمقاليَّةِ الواضحةِ جِدّاً الَّتي يَتحدَّثُونَ عنها وبِها في مَضامِينِ هـٰذهِ الروايات.

حَتَّى تَكُونَ الدُّنْيَا عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ رَاحَتِهِ بقية الله امام زماننا:

❁ في (كمال الدِّين) للصَّدوق، إنَّهُ الجزء (2) مِنَ المصدرِ نَفسهِ الَّذي قرأتُ عليكُم منهُ قبلَ قليل، في الصفحةِ (473)، إنَّهُ الحديثُ (30):

❖ **عَن المُفَضَّلِ بنِ عُمَر، عَن أَبِي بَصِيرٍ، عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلواتُ اللّهِ عَلَيه: إِنَّهُ إِذَا تَنَاهَت الأُمُورُ إِلَىٰ صَاحِبِ هَـٰذَا الأَمْر رَفَعَ اللّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَهُ كُلَّ مُنْخَفَضٍ مِنَ الأَرْض وَخَفَّضَ لَهُ كُلَّ مُرْتَفِعٍ مِنْهَا حَتَّى تَكُونَ الدُّنْيَا عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ رَاحَتِهِ فَأَيُّكُم لَو كَانَت فِي رَاحَتِهِ شَعْرَةٌ لَم يُبْصِرهَا** - هـٰذا هُوَ المشروعُ المهدويُّ الأعظَم.

- مِثالٌ قريبٌ في أيَّامِنا هـٰذهِ حِينما أطلقت إيران طائراتِها المُسَيَّرة باتِّجاهِ إسرائيل أوَّلُ دولةٌ عَرفت بهـٰذا الولاياتُ المتحدةُ الأمريكيَّة عِبرَ أقمارِها الصناعيَّة وأجهزةِ رَصدِها من اللحظةِ الأولىٰ،
- وقد أُطلِقت الطائراتُ المُسيَّرة والصواريخُ مِن إيران ليلاً في الظَّلام في الظَّلام الحالِك، الأقمارُ الصناعيَّةُ الأرضُ الكُرَةُ الأرضيَّةُ مَكشُوفَةٌ عِندَها،

- الأقمارُ الصناعيَّةُ هي الَّتي تُشَخِّصُ المواطِنُ الَّتي يَتوفَّرُ فِيها النِّفط تُكتَشفُ آبارُ النِّفط في زماننا من خِلال الأقمار الصناعيَّة، وهي في الفضاء تُشَخِّصُ مواطنَ وجود النِّفط،
- الأقمارُ الصناعيَّةُ وهي في مداراتِها في الفضاء تُحَلِّلُ مِياه البِحارِ والمحيطات وبنسبٍ دَقيقة تُشَخِّصُ مَقادير المعادنِ والأملاحِ في تِلك المياه، هٰذهِ الصورةُ تُقَرِّبُ لنا الموضوعَ الَّذي تتحدَّثُ عنهُ هٰذهِ الرواية، مع أنَّ الرواية تتحدَّثُ عن شيءٍ هو أعظمُ وأعظمُ مِن هٰذا الَّذي ضربتهُ لَكُم مِثالاً.
- الحدِيثُ هُنا عن الأرضِ بأجزائها وليسَ عَن صُورٍ وليسَ عن تحليلٍ على البُعد، هٰذهِ تَقنيَّاتٌ وإمكاناتٌ لا نستطيعُ أن نَتصوَّرها،
- ولِذا فإنَّ الإمامَ سيقومُ بترقية العُقُول كي تستطيعَ أن تُصَدِّقَ ما ترىٰ، كي تستطيعَ أن تَتحمَّلَ ما ترىٰ وأن لا تعتقدَ بالأُلوهيَّةِ في إمامِ زماننا أو أنَّها تُصبِحُ كَسيحةً لا تستطيعُ أن تَتحرَّكَ وأن تتفاعلَ معَ شُؤونِ الحياة،
- لو بُعِثَ إنسانٌ الآنَ مِن قَبرِهِ مِمَّن ماتوا قبلَ قرنين مِنَ الزَّمان قبلَ (200) سنة هل يستطيعُ أن يَفهمَ شَيئاً مِمَّا يراهُ من حركة السياراتِ في الشوارع ومِن حركةِ الدرَّاجَات البُخاريَّة أو ما يَراهُ مِنَ الطائراتِ في المطارات أو أو، هل يستطيعُ أن يَفهمَ شيئاً من ذٰلك،
- هل يفهمُ شيئاً حِينما يَدخُلُ إلىٰ بَيتٍ مِنَ البُيُوت ويرىٰ هذا الكَمَّ الهائلَ مِنَ الأجهزةِ علىٰ اختلافِ أنواعِها، هل يفهمُ شيئاً منها؟ هل يستطيعُ أن يتواصَلَ معها؟
- سيُصبِحُ كَسِيحاً، سيُصيبهُ اليأس، ستُهيمنُ عليهِ الكآبة، لا يستطيعُ أن يعيشَ في هٰذهِ الأجواء، هٰكذا سيكونُ حالُنا، ولِذا نحنُ بحاجةٍ إلىٰ ترقية العُقُولِ وتَكميل الأحلامِ والأخلاقِ وتَوسَعةِ دائرة المعلومات وهٰذا لا يَتكامَلُ إلَّا عِبرَ التَّغيُّرِ الهائلِ في مَنظُومَة الزَّمن وحينئذٍ ستتغيَّرُ حركةُ الأفلاك ومواقِعُ الأجرام السَّماوية سيكونُ هٰذا أمراً عادِيَّاً -

ماذا يراد من كلام هذه الرواية الشريفة للعترة الطاهرة؟

❁ ماذا نقرأُ في (غَيبَة الطوسي)، وهٰذهِ طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي، إنَّه مُحمّد بنُ الحسن الطوسي مُؤسِّسُ المَذهَب الطوسي، أسَّسَ مَذهبَهُ الطوسيَّ النَّجفيَّ المُرجئيَّ البَتريّ سنة 448 للهجرة، وتوفي الطوسيُّ هٰذا سنة 460 للهجرة، في الصفحةِ (286):

❖ **عَن المُفَضَّلِ بنِ عُمَر، عَن إمَامِنَا الصَّادِقِ صَلواتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيه: إنَّ قَائِمَنَا إذَا قَام أَشْرَقَت الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا** - وفي رِواياتِنا وأحادِيثنا فَإنَّ رَبَّ الأَرْضِ هُو إمامُها - **إنَّ قَائِمَنَا إذَا قَام أَشْرَقَت الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا** - بِنُورِ قائمِ آلِ مُحَمَّد - **وَاسْتَغْنَى النَّاسُ** - هُنا في هٰذهِ الروايةِ - **وَاسْتَغْنَى النَّاسُ** - في نُصوصٍ أُخرىٰ: (وَاسْتَغْنَى النَّاسُ عَن ضَوءِ الشَّمْسِ وَالقَمَر) - **وَيُعَمَّرُ الرَّجُل فِي مُلْكِهِ حتَّى يُولَدُ لَهُ أَلْفُ ذَكَر لَا يُولَدُ فِيهِم أُنْثَى** –

- هٰذا الكلامُ إمَّا هُوَ تَقريبيٌّ يُناسِبُ الثقافَة البَدويَّة لأنَّ البَدو لأنَّ الأعرابَ لا يُحِبُّونَ الإناث لا يُحِبُّونَ البنات، وحِكايَةُ العَربِ معَ البَناتِ طويلةٌ يُريدونَ أولاداً، لأنَّهُم يَعِيشونَ دائماً في حالةِ حَربٍ وغَزوٍ ونَهب،

- فهـذهِ ثقافةٌ بَدويَّةٌ وإلَّا فإذا وُلِدَ لَهُ ألفُ وَلَد ألَا يُريدونَ أن يَتزوَّجوا مِن أينَ يَتزوَّجون؟ فإمَّا أنَّ الكلامَ جاء بِحسَبِ ثقافةِ ذلكَ الزَّمن الَّذي يتحدَّثُ فيهِ الإمام وهُو في هـذا يُشِيرُ إلى أنَّ الأُمُورَ ستكونُ في زَمنِ الظُهُورِ بِحسَبِ ما يُريدُ النَّاس،
- وإمَّا أنَّ المُرادَ مِن أنَّ الَّذي يُريدُ ذُكُوراً مِن دُونِ إناث سيُرزَق، والَّذِي يُريدُ إناثاً مِن دُونِ ذُكُور سيُرزَقُ أيضاً، والَّذي يُريدُ ذُكُوراً وإناثاً سيُرزَقُ أيضاً، ما هي مَشارِبُ النَّاسِ مُختلَفة وأنتُم تَعرفونَ هـذا هُناكَ مَن يُحِبُّ البَنات وهُناكَ مَن يُحِبُّ الأولادَ الذُّكُور وهُناكَ مَن يُحِبُّ الإثنين، فهـذا مِصداقٌ للَّذي يُريدُ ذُكُوراً مِن دُونِ إناث –

❖ **وَيَبْنِي فِي ظَهْرِ الكُوفَةِ مَسْجِداً لَهُ أَلْفُ بَاب** - كم سِعةُ هـذا المسجد إذا كانَ عددُ الأبواب يَصِلُ إلى الألف؟! - **وَتَتَصِّلُ بُيُوت الكُوفَةِ بِنَهرِ كَرْبَلاء وَبِالحِيرَةِ** - الحِيرَةُ مَنطقةٌ مَعروفَةٌ في العِراق - **حَتَّى يَخْرُجَ الرَّجُلُ يَوْمَ الجُمُعَة عَلَى بَغْلَةٍ سَفْوَاء** - البَغلَةُ السَّفْواء هي البَغلَةُ السَّريعةُ جِدَّاً - **يُرِيدُ الجُمُعَة** - فِي هَـذا المَسجِد - **فَلا يُدْرِكُهَا** - للازدحام الهائل، هـذا المسجدُ سيكونُ مُمتدَّاً ما بَينَ النَّجفِ وكربلاء في هـذهِ الأرضِ الممتدَّةِ ما بَينَ الكُوفَةِ والنَّجفِ وكربلاء.

العُنوانُ الثاني: البرنامجُ الفَائِق

إنَّهُ المِثالُ المُستأنَف الَّذي حدَّثتكُم عنه في الحلقات الماضية، هـذا هُو البرنامجُ الفائِق.

الرواياتُ حدَّثتنا عن بعضٍ مِن تَطبيقَاتِهِ أقرأُ عليكُم على سبيل المثال:

إنَّهُ مُضرَّجٌ بِدَمِه، هـذا هُو دِينُ العترة الطاهرة لقد مَزَّقُوهُ ثم لا يرده إلا رجل منهم:

❁ ما جاء في (غَيبَة النُّعماني) في الصفحة (245)، إنَّهُ الحدِيثُ (30):

❖ **بِسنَدِهِ، عَن حُمرانَ بنِ أَعيَن، عَن إِمَامِنَا البَاقِرِ صَلواتُ اللهِ عَلَيه: كَأَنِّي بِدِينِكُم هَـذَا لا يَزَالُ مُتَخَضْخِضَاً يَفْحَصُ بِدَمِهِ –**

- إنَّهُ مُضرَّجٌ بِدَمِه، هـذا هُو دِينُ العترة الطاهرة لقد مَزَّقُوهُ، لا أتحدَّثُ عن نواصبِ سَقيفةِ بني ساعدة القومُ لا علاقة لَهُم بذلك، القومُ بُرئاءٌ مِن ذلِك،
- الَّذينَ مَزَّقوه الواوية البنَّجف واوية النَّجف الطُوسيُّونَ اللُّعناء البَتريُّونَ المُرجِئيُّون هـؤلاءِ هُم الَّذينَ مَزَّقوا دِينَ العِترةِ الطاهرة،

❖ **ثُمَّ لَا يَرُدُّهُ عَلَيكُم إِلَّا رَجُلٌ مِنَّا أَهْلِ البَيْت** - إنَّهُ قائِمُ آلِ مُحَمَّد - **فَيُعْطِيكُم فِي السَّنَةِ عَطَاءَيْن –**

- هـذا العَطاءُ السَّنويّ كانَ في الأزمنةِ السَّابقةِ يُعطى مَرَّةً واحدة، القضيَّةُ لا تَقِفُ عِندَ هـذا التحديد، لكنَّ الأئِمَّة يَتحدَّثُونَ بلسانٍ يكونُ قريباً مِن زَمانِهم ومِن ثقافةِ عَصرِهم - لأنَّهُم كانوا يَعطونَ للنَّاسِ في السَّنةِ عَطاءً واحداً –

❖ **وَيَرزُقُكُم فِي الشَّهْرِ رِزْقَين –**

- كانُوا يُعطُونَ رَاتِباً واحداً وإلى يومِنا هـذا، لكنَّ الإمامَ يُعطِي رَاتِبَينِ في الشَّهر، والكلامُ تَقريبيٌّ فإنَّ القَضيَّة ستكونُ أوفَرَ وأكثرَ وأعظَمَ مِن ذلك –

- هُناكَ بعضُ الشركاتِ في الدُّول الغربيَّةِ لأجلِ أن تُنَظِّمَ أُمورَ مُوظَّفِيها فإنَّها تَقسِمُ الرَّاتِبَ نِصفَين تُعطي نِصفاً مِنهُ في أوَّل الشَّهْر وتُعطي نِصفاً ثانياً في وسط الشَّهر حتَّى تكونَ الأموالُ مُتوفِّرةً لدى مُوظَّفِيها طِيلَة الشَّهر،
- لأجلِ أن تكونَ حالَتُهم النَّفسيَّةُ هادِئةً حتَّى يستطيعوا أن يَعمَلوا بشكلٍ صحيح، لكنَّ الإمامَ لا يَتصرَّفُ بهٰذهِ الطريقةِ بِحسَبِ الروايةِ إنَّما يُعطِي رَاتِبَين كامِلين –

❖ **وَتُؤتَونَ الحِكْمَةَ فِي زَمَانِه –**

- إمامُ زَمانِنا في زَمان الغَيبَةِ كانَ يَسقِي أَولياءهُ كُؤوسَ الحِكْمَةِ صَباحَاً ومساء فكيفَ الحالُ في زَمنِ الظُهورِ وكُلُّ شيءٍ قَد تَغيَّر؟! إنَّها دَولةُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد والعُقُولُ قد تَرقَّت والأحلامُ قد ارتَفَعت والأخلاقُ قد تَحسَّنت والعِلمُ قد انتشر –

❖ **حَتَّى أنَّ المَرْأَةَ لَتَقْضِي فِي بَيْتِهَا بِكِتَاب اللهِ تَعَالَى وَسُنَّةِ رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِه –**

- فإنَّ العِلمَ سيكونُ مُنتَشِراً في كُلِّ مكان، بَيَّنتُ لَكُم حِينما حدَّثتكُم عن أنَّ برنامج الإصلاح المهدويّ يتبنَّى أُسلُوبَ تَجفيفِ مَنابِع المعصية ومِن أهمِّ مَنابِعِ المعصيةِ والجريمةِ الجَهْل فلابُدَّ مِن تَجفِيفَها والقضاءِ عليها،
- حيثُ تُؤسَّسُ مَنابِعُ للعِلْمِ في جميع الاتِّجاهات وبِكُلِّ الإمكانات، ولِذا فإنَّ الأئِمَّة يُحَدِّثُونَنا بهٰذهِ الأحاديث على نَحو التَّقريب، الحكايةُ لا نستطيعُ أن نَتخيَّلها حتَّى نُدرِكَها وحتَّى نَعيشَ أيَّامِها.

يَأتِيه الرَّجُل وَالمَالُ كُدْسٌ فَيَقُول: يَا مَهْدِي أَعْطِنِي، فَيَقُول: خُذ:

❁ في المصدرِ نَفسهِ في الصفحةِ (94)، إنَّهُ الحدِيثُ (23): أميرُ المُؤمنين صَلواتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيه يُحَدِّثُنا عَن رَسُول اللهِ، مِن أنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِه قَالَ لَهُ:

❖ **يَا عَلِيّ الأَئِمَّةُ الرَّاشِدُون المُهْتَدُونَ المَعْصُومُونَ مِن وُلْدِكَ أَحَدَ عَشَرَ إِمَامَاً وَأَنْتَ أَوَّلُهُم، آخِرُهُم اسْمُهُ اسْمِي يَخْرُجُ فَيَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطَاً وَعَدلاً كَمَا مُلِئَت ظُلْمَاً وَجَوْرَاً يَأتِيه الرَّجُلُ وَالمَالُ كُدْسٌ** - الأموالُ مُكَدَّسةٌ عِندَ الإمام - **يَأتِيه الرَّجُلُ وَالمَالُ كُدْسٌ فَيَقُول: يَا مَهْدِي أَعْطِنِي، فَيَقُول: خُذْ خُذْ مِن دُونِ حِسَاب** - **يَأتِيه الرَّجُل وَالمَالُ كُدْسٌ فَيَقُول: يَا مَهْدِي أَعْطِنِي، فَيَقُول: خُذ.**

هٰذهِ إشارةٌ واضحةٌ مِن أنَّ العبَّاسيّينَ وشِيعَتُهم سيأكُلُونَ كُلَّ شيء:

❁ في (بحار الأنوار)، في الجزء (52) مِن طَبعةِ دار إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ والبحار مَعروفٌ لمحمّد باقر المجلسي/ في الصفحةِ (390)/ مِنَ الحدِيثِ (212):

❖ **عَن إِمَامِنَا البَاقِرِ صَلواتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيه: إِذَا ظَهَرَ القَائِمُ وَدَخَلَ الكُوْفَة بَعَثَ اللهُ تَعَالَى مِنْ ظَهْرِ الكُوفَةِ سَبْعِينَ أَلْف صِدِّيق** - هٰؤلاءِ مِنَ الرَّاجِعين - مِن ظَهر الكُوفَةِ مِن مَقبَرة النَّجف - **فَيَكُونُونَ فِي أَصْحَابِهِ وَأَنْصَارِه وَيَرُدُّ السَّوادَ إِلَى أَهْلِهِ هُم أَهْلُهُ**

- المُرادُ مِن السَّوادِ أرضُ العِراقِ فأرضُ السَّوادِ أرضُ العِراق، فَإنَّهُ يَردُّ الأرضَ إلى أصحابِها لأنَّ الظُّلمَ يكونُ مُتفَشيّاً ومُنتَشِراً –

- أَهلُ السَّواد، وهـٰذا العُنوانُ في أحاديث أهل البيت حِينما يتحدَّثونَ عن أهل السَّوادِ في العِراق يَتحدَّثونَ عن شِيعَتِهم لا عن الشيعة البَتريّين، لأنَّ الشيعة العبَّاسيّينَ قد تملَّكوا كُلَّ شيء، وهـٰذهِ إشارةٌ واضحةٌ مِن أنَّ العبَّاسيّينَ وشِيعَتُهم سيأكُلُونَ كُلَّ شيء سيبلَعونَ كُلَّ شيء في الزَّمنِ القَريبِ مِن ظُهُورِ إمامِ زماننا

❖ **وَيُعْطِي النَّاس عَطَايَا مَرَّتَين فِي السَّنَة وَيَرزُقُهُم فِي الشَّهْرِ رِزْقَين وَيُسَوِّي بَينَ النَّاس حَتَّى لَا تَرَىٰ مُحْتَاجَاً إِلَى الزَّكَاة وَيجِيءُ أَصْحَابُ الزَّكَاة بِزَكَاتِهِم إِلَى المَحَاوِيج مِن شِيْعَتِهِ** - المَحاويج إنَّهُم أصحابُ الحاجات

❖ **فَلَا يَقْبَلُونَهَا، فَيُصِرُّونَهَا** - يَجعلُونَها في أكياس - **وَيَدُورُونَ فِي دُوْرِهِم فَيَخرجُونَ إِلَيهِم فَيَقُولُونَ لَا حَاجَة لَنَا فِي دَارَهِمِكُم، وَيَجْتَمِعُ إِلَيهِ أَمْوَالُ أَهْلِ الدُّنْيا كُلِّهَا مِن بَطْن الأَرْضِ وَظَهْرِهَا فَيُقَالُ للنَّاس: تَعَالَوا إِلَى مَا قَطَعتُم فِيهِ الأَرْحَام وَسَفَكتُم فِيهِ الدَّمَ الحَرَام وَرَكِبْتُم فِيهِ المَحَارِم، فَيُعطِي عَطَاءً لَم يُعْطِهِ أَحَدٌ قَبْلَه** - نَحنُ في الزَّمن الفَائِق، نحنُ مع القَائِد الفَائِق، نحنُ في ظِلِّ البرنامج الفَائِق، نحنُ في مرحلة الظُّهُور في صُورَتِها الفَائقة.

فَلَو قَد قَامَ قَائِمُنا أَهْل البَيْت وَرَّثَ الأَخُ الَّذِي آخَى بَيْنَهُمَا فِي الأَظِلَّة:

❁ هـٰذا هُوَ كتابُ (الاعتقادات) للصَّدوق، طبعةُ مؤسَّسة الإمام الهاديّ صلواتُ اللهِ عليه، صفحة (113):

❖ **عَن إِمَامِنا الصَّادِق صَلواتٌ وسَلامٌ علىٰ صَادِق العِترةِ الطاهرة: إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ آخَى بَيْنَ الأَرْوَاح فِي الأَظِلَّة** - في عالَم الأَظِلَّة قبلَ هـٰذهِ الدُّنيا - **قَبْلَ أَن يَخْلُقَ الأَجْسَادَ بِأَلْفَي عَام، فَلَو قَد قَامَ قَائِمُنا أَهْل البَيْت وَرَّثَ الأَخُ الَّذِي آخَى بَيْنَهُمَا فِي الأَظِلَّة وَلَم يُورِّث الأَخَ مِنَ الوِلادَة –**

❖ العلاقاتُ ستختلف، هـٰذا جُزءٌ مِن مَنظُومَةِ العلاقاتِ الفَائِقَة وسيأتِينا الحديثُ عن ذٰلك، نحنُ الآنَ بِصدَدِ الحديثِ عن البرنامج الفَائِق، هـٰذهِ بعضُ ملامِحِ البرنامج الفائق - **إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ آخَى بَيْنَ الأَرْوَاح فِي الأَظِلَّة قَبْلَ أَن يَخْلُقَ الأَجْسَادَ بِأَلْفَي عَام، فَلَو قَد قَامَ قَائِمُنا أَهْل البَيْت وَرَّثَ الأَخُ الَّذِي آخَى بَيْنَهُمَا فِي الأَظِلَّة وَلَم يُورِّث الأَخَ مِنَ الوِلادَة** - إنَّهُ كِتابٌ جَدِيد، أمرٌ جَدِيد، المواريثُ الَّتي في كِتابنا القديم سوف لن تشتغلَ في ذٰلكَ الزَّمن الجدِيد.

هـٰذا هُوَ نَسَبُ المُؤمِنينَ في الدَّولَةِ المهدويَّةِ القَائِميَّة:

❁ ونَقرأ أيضاً لتوضيحِ هـٰذهِ النُّقطة ما جاء في كِتابِ (فضائلُ الشيعة) للصَّدوق، إنَّهُ الحديثُ (21) بِحسَبِ تَسلسُل الأحاديثِ في هـٰذا الكتاب:

❖ **بِسندِهِ** - بِسنَدِ الصَّدوق - **عَن مُعاوِيَة الدُّهْنِي قَالَ: قُلتُ لِأَبِي عَبْد الله** - للصَّادقِ صَلواتُ اللهِ عليه - **جُعِلْتُ فِدَاك، هَـٰذا الحَدِيث الَّذِي سَمِعتُهُ مِنْكَ مَا تَفْسِيرُهُ؟ قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قُلتُ: "إِنَّ المُؤْمِنَ يَنْظُرُ بِنُور الله"، فَقَالَ: يَا مُعَاوِية، إِنَّ اللهَ خَلَقَ المُؤْمِنينَ مِن نُوْرِهِ وَصَبَغَهُم فِي رَحْمَتِهِ وَاتَّخَذَ مِيثَاقَهُم لَنَا فِي الوَلايَةِ عَلَىٰ مَعْرِفَتِهِ يَومَ عَرَّفَهُم نَفْسَه، فَالْمُؤْمِنُ أَخُو المُؤْمِنِ لِأَبِيهِ وَأُمِّه، أَبُوهُ النُّوْرُ وَأُمُّهُ الرَّحْمَة، إِنَّما يَنظُرُ بِذٰلِكَ النُّوْرِ الَّذِي خُلِقَ مِنْه** - هـٰذهِ أنوارُ ورَحمَةُ حقيقةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد - هـٰذا هُوَ نَسَبُ المُؤمِنينَ في الدَّولَةِ المهدويَّةِ القَائِميَّة، ولِذا فإنَّ التَّوريثَ سيكونُ علىٰ هـٰذا النَّسَب.

نلتقي إن شاء اللّهُ تعالىٰ على أَمَلِ أن تَكُونَ قُلوبُنا مُفْعَمَةً بالحَماسِ لِخدمةِ إمام زَمانِنا صلواتُ اللّهِ عليه بِحكمَةٍ يَمانِيَّةٍ ومَعرِفةٍ زَهرائيَّة..

زَهرائيُّونَ نَحنُ والهَوىٰ وَالهَوىٰ زَهرائيّ

بَتريُّونَ هُمُ - أعداءُ صاحِبِ الزَّمان والَّذينَ سيحاولونَ مَنعهُ من أن يَدخُلَ إلىٰ النَّجفِ أو كربلاء - بَتريُّون هُمُ

هُمُ هُمُ وَالهَوَىٰ وَالهَوَىٰ بَتريٌّ..

وهـٰذا هُوَ الفَارِقُ فيما بَينَنا وبَينَهُم

أَسألُكُم الدُّعاء جميعاً..

في أَمان اللّه..

****

إنَّها الحكاية الَّتي تزدادُ حلاوةً كلّما حكيناها...حكايةُ الأملِ والفرجِ والنصر

سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد...نَصرٌ مِن اللّهِ وَفتحٌ قَريب

ومِن هنا حتَّىٰ نلتقي تحيّاتٌ وسلام

شهر رمضان

1445 هـ-2024 م

www.alqamar.tv

ملاحظة:

لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.